



الشهيد  
أنيس  
الجاموس  
في سطور

9

السنة الأولى



جريدة نصف شهرية  
تصدر من درعا

alomarinewspaper@hotmail.com



سياسية . ثقافية . ثورية . ناقدة

01 مايو 2013م - السنة الأولى - العدد 4 Wednesday 01 May 2013 - 1<sup>st</sup> Year-Issue No

الأربعاء

16 صفحة

واشنطن تجري نقاشات جديدة مع إسرائيل وتركيا والأردن حول ما يسمى بـ «حقائق الصراع» وتتناول الخيارات المتاحة إزاء خطر السلاح الكيماوي على الشعب السوري

## البنتاغون يكثف خطته للتدخل عسكرياً في سوريا



محتملة ضد سوريا. وأكدت المصادر أن أوباما لم يطلب تلك الخيارات إلا أن البنتاغون يتحرك قدماً ليكون على أهبة الاستعداد لذلك، وقال أحدهم: "الوضع في سوريا يزداد خطورة، ومع تزايد مخاوف بشأن استخدام الأسلحة الكيماوية هنا، فإنه من نطاق مسؤوليات الجيش الأمريكي الاستعداد بالخيارات المفصلة".

وذكرت تلك المصادر أن واشنطن تجري نقاشات جديدة مع إسرائيل وتركيا والأردن حول ما يسمى بـ "حقائق الصراع" وتتناول الخيارات المتاحة إزاء خطر السلاح الكيماوي على الشعب السوري، والتدابير الفورية المطلوبة حال السقوط المفاجئ للرئيس بشار الأسد.

ولفتت المصادر إلى أن الإعلان عن نشر عدد من عناصر "الوحدة المدرعة الأولى" الأمريكية في الأردن بوقت سابق من الشهر، يدخل في سياق هذه الخطط العسكرية الجارية.

ومحاولة تدمير الترسانة الكيماوية أو المقرات العسكرية المسؤولة عن البرنامج الكيماوي بواسطة طائرات مقاتلة.

وإزداد خيار تدمير مجمعات السلاح الكيماوي والبيولوجي تعقيداً، خلال الأسابيع القليلة الماضية، مع قيام النظام بتحريكها حول البلاد، وفي هذا الصدد عقب أحد المصادر قائلاً: "علينا افتراض أنهم سيواصلون القيام بذلك".

وأشار المسؤول إلى شهادة رئيس هيئة الأركان المشتركة، الجنرال مارتن ديمسبي، أمام الكونغرس مؤخراً والتي لفت فيها إلى صعوبة تأمين الجيش الأمريكي كافة الترسانة الكيماوية نظراً للجهل باماكن بعضها.

ودعا وزير الدفاع الأمريكي، شاك هاغل، وقادة البنتاغون، إلى تحديث الخيارات العسكرية مع تنامي الشبهات والتقارير الاستخباراتية بأن النظام السوري استخدم غاز السارين ضد شعبه.

وفي حديث للصحفيين الاثنين، رفض هاغل التكهن بأي خيارات

البنتاغون كثف مؤخراً العمل على خطط لتدخل عسكري محتمل في سوريا على خلفية تزايد مزاعم استخدام السلاح الكيماوي في الحرب الأهلية الدموية التي دخلت عامها الثالث، في حين تتشاور واشنطن مع الدول المجاورة لسوريا حول "حقائق الصراع".

وقال مسؤول بارز في الإدارة الأمريكية، رفض كشف هويته نظراً لحساسية القضية: "العمل جار على تكثيف الخطط مع توارد المزيد من المعلومات الدقيقة باحتمال استخدام النظام السوري أسلحة كيماوية وتنامي تلك الأدلة".

وأشار المصدر المطلع على تلك الخطط، إلى أنه في حال إعطاء الرئيس، باراك أوباما، الضوء الأخضر للحركة، فإن الخطط المرسومة تتضمن مشاركة الآلاف من القوات الأمريكية، إلا أنه عاد ليحذر من أن كافة الخيارات تواجه بتحديات عسكرية خطيرة.

وحول سيناريو الهجوم، استبعد المسؤول استخدام قوات برية في الهجوم، فيما رجح مسؤولان آخران إطلاق صواريخ كروز من البحر



## الأمم المتحدة: الوضع الإنساني في سوريا «كارثي» ويتدهور بسرعة

نحو 800.24 ألف سوري تقدموا طلباتهم منذ عام 2011، مشيراً إلى أن السوريين يمثلون ثاني أكبر فئة من المتقدمين بطلبات اللجوء السياسي في الدول الصناعية.

وذكر التقرير أن منظمة الهجرة الدولية قدمت مساعدات إلى نحو 3300 ألف مهاجر من 35 دولة الذين يعتبرون من العالقين في سوريا بنهاية مارس 2013، مؤكداً على وجود أكثر من 700 مهاجر في أشد الحاجة إلى المساعدة للعودة بأمان إلى دولهم.

ونوه إلى أن الاقتصاد السوري تأثر بشدة من استمرار الكارثة، حيث قدرت الخسائر الاقتصادية بنحو 4.48 مليار دولار، وهذا يمثل 80 في المائة من الناتج الإجمالي المحلي لسوريا في عام 2000.

أثر على نسيج المجتمع السوري، وقد نتج عن النزاع زيادة في أعمال الانتقامية ضد الذين يعتبرون مؤيدين لجانب على حساب الآخر، وهذا لا ينطبق فقط على الأقليات، ولكن أيضاً الفلسطينيين واللجائين مشيراً إلى منظمة الصحة العالمية قدرت أن أكثر من 400 ألف شخص قد أصيبوا في الفترة من مارس 2011 إلى أبريل 2013.

وأفاد بأن تدفق اللاجئين زاد بشكل كبير منذ بداية هذا العام، حيث وصل عددهم نحو 575 ألف شخص، في حين أن بلغ اللاجئين السوريون المسجلون أو ينتظرون المساعدة حوالي 4.1 مليون شخص في أبريل 2013.

وأوضح أن نحو 33 ألف سوري قد هربوا إلى الدول الأوروبية بينما قدم

وصف تقرير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية بالقاهرة "أوتشا" حول الوضع في سوريا، أن الوضع الإنساني في سوريا كارثي ومستمر في التدهور بشكل سريع، حيث أدى القتال الضاري في أجزاء كثيرة من البلاد إلى نزوح أعداد كبيرة وزيادة في تدفق اللاجئين الذي بلغ عددهم 80 ألف شخص.

وقال تقرير وزعه المكتب، إن نحو 8.6 مليون سوري أي ثلث السكان يحتاجون بعد عامين من النزاع إلى مساعدات إنسانية من بينها 25.4 مليون شخص من النازحين داخلياً، وهذا يمثل زيادة 5.5 مليون شخص منذ مارس 2012.

وأضاف أن النزاع في سوريا عمق النزاع الطائفي والسياسي، مما



# بصرى الشام... أخوة البارزات والقمح

تاريخ مدينة

بقلم: باسل حوراني



قلعة بصرى الشام

المدينة بعج بالآلاف من السكان بسبب تهجير الشبيحة لهم من بيوتهم نتيجة أعمال التشبيح والقصف التي يقوم بها النظام حيث يقدر عدد النازحين من المدينة بأكثر من النصف بعضهم فضل البقاء داخل المدينة فنزح إلى بيت أحد أقاربه، وأصبح البيت الواحد يحوي أربع أو خمس عائلات والبعض الآخر نزح إلى القرى المجاورة والبقية الباقية عبرت الحدود إلى مخيمات اللجوء في الأردن ومن لديه القدرة المادية فربعائه إلى أحد بلدان الخليج أو مصر أو لبنان.

ذبحت بهدوء وصمت شديد، ودمر كثير من أوابدها وشواهدنا التاريخية والحضارية، ويذبح من تبقى من أهلها فيها كل يوم، حتى غدت وصمة عار على جبين البشرية والإنسانية.

يحاول بعض أبناء المدينة من المنشقين والمجاهدين الدفاع عن مدينتهم لكنهم بحاجة لمزيد من الدعم بكل أشكاله مثلما يحتاج أهل المدينة للوعون والمساعدة بعد أن نفذت مدخراتهم، وبعد أن انعدمت تماماً كل فرص العمل لقد أثبتت الثورة أن داخل كل شخص مغمو من أبنائها بطل أسطوري ..

بطل شامخ كشموخ دير الراهب، ثابت على موقفه كرسوخ أساسات القلعة، شجاع كجنود جيش صلاح الدين الذين بنوا أبراجها، طاهر كطهارة ماء الجهر قبل أن تلوثها مشروعات النظام الفاسد، صامد كجدران الجامع العمري، دافئ القلب كدفء المسجد الفاطمي يستوعب الجميع بسعة صدره كاتساع بركة الحاج ... إنها الثورة اليتيمة الفريدة التي لم نسقم بمثل أحداثها فهي كحكاية سرير بنت الملك لن تتكرر .



الاعمدة الأثرية في قلعة بصرى الشام



أحي المظاهرات السلمية أمام قلعة بصرى الشام

الحرق والتدمير، اعتقلوا الأطباء وهجروهم. قاموا باختطاف بعض الأطباء ولم يعرف مصيرهم إلى الآن... ظلنا أن كل طبيب هو جندي يخدم الثوار ويساعد «المسلمين» .

لم يقتصر حقدهم على البشر بل جاوزه إلى الحجر، دمروا أجمل قصة يمكن أن ينسجها القعل البشري قصة سرير بنت الملك التي تقول «يُحكى أن أحد الملوك ممن حكموا «بصرى» القديمة في فترة ما قبل التاريخ، لم يكن يؤمن بالموت كواقع روجي، وكان يعضد أمراً مادياً له مقوماته الحياتية، وكان أن تنبأ له كهنة المدينة بأن ابنته ستموت بالسهم، فما كان منه إلا أن شيد لابنته سريراً فوق باب المدينة يتيح لها أن ترى كل الداخلين إليها والخارجين منها، وضع لها خدماً وحشماً وحراسة معتقد بأن ذلك سيمنع عنها الموت ولكن الأميرة أخذت بمنظر الكرم المزينة بقطوف العنب التي يحملها المزارعون للمدينة، فأمرت جوارياها بإحضار كطف عنب، وما أن مدت يدها إليه حتى لدغتها عقرب صغيرة لا تكاد ترى داخل العنقود الكبير، فماتت في الحال. وكان في كطف العنب عقرب لم تنتبه له الجوارى فلدغها وماتت «إضافة لقصف قصف المسجد العمري العتيق ومسجد مبرك الناقعة ومسجد أبو غرة وتدمير الكاتدرائية وسرقة آثار القلعة وكنوزها واحتلالها وتحويلها إلى مركز للقصف وقيادة العمليات وتدمير عشرات البيوت الأثرية القديمة وتم اكتشاف مدينة تحت الأرض بعد قصف المنطقة الأثرية ببرميل TNT

قربابن الحرية :  
من أوائل المدن النائرة، لبث نداء الفرعة ودفعت أغلى ما تملك من أبنائها كقربابن للحرية، مدينة القرآن الكريم قدمت من أبنائها كوكبة من الشهداء قاربوا المائة الثانية، وبذلك تكون المدينة الثانية في محافظة درعا بعد الشهداء تعددت الوسائل والموت واحد، كثيرون من استشهدوا برصاص قناص قدر ومنهم من قتل نتيجة قصف عشوائي على بيوت الأمنيين... واستشهد عدد كبير بقصف الطيران الذي تسبب بالكثير من الجازر، حيث حصلت فيها ست مجازر، منها مجزرة «آل السمارة» ومجزرة «آل النمر» حيث صنفت هذه المجزرة بأنها أفظع مجزرة في العصر الحديث وامتنتعت القنوت التلفزيونية عن بث صورها نظراً لبشاعتها، وأغلب ضحايا المجزرة كانوا من الأطفال لم يكن بينهم شخص من المسلمين!!! كانوا مجتمعين على مادبة غداء ولكن طيران الأسد لا يميز بين أحد .

الوضع الإنساني :  
تعاني المدينة نقصاً حاداً في مياه الشرب حيث ما تزال المياه مقطوعة عن بعض أحياء المدينة منذ ثمانية شهور و أما باقي الأحياء فالمياه تأتي مرة كل شهر، مما يجعل الأهالي بحاجة ماسة للمياه و يضطرون إلى استخدام وسائل بدائية لنقل المياه بين البيوت.  
أما الاتصالات الخارجية وشبكة الإنترنت فهي مقطوعة منذ شهر عن المدينة و لا يعمل الهاتف إلا داخل نطاق المدينة فهي معزولة تماماً عن محيطها الخارجي باستثناء خطوط الهاتف الجوال والتي لا تعمل في كل الأحياء بسبب ضعف التغطية.

الكهرباء هي الخدمة الوحيدة شبه المتوفرة داخل المدينة حيث لا ينقطع التيار الكهربائي إلا نتيجة القصف المتكرر الذي تقوم به عصابات الأسد على محيط المدينة والذي يتسبب بقطع الكهرباء لمدة تصل أحياناً لأكثر من أسبوع.  
المأساة الحقيقية هي مأساة من بقي داخل المدينة فالأسعار اتخذت منحني جنونياً في الارتفاع، بالإضافة إلى تقليل كميات الخبز التي تصل إلى بعض أحياء المدينة من قبل الشبيحة، أما المحروقات فأصبحت شيئاً من الترف فأسعارها فاقت الوصف على ندرتها ورغم ذلك يستغل بعض ضعاف النفوس الأزمة الراهنة ويقومون باحتكار السلع مما يضاعف الأسعار، عوضاً عن وقوفهم مع أهلهم في هذه الظروف القاسية.  
هناك حالات نزوح كبيرة داخل أحياء المدينة حيث أصبح الحي الغربي من

يحكي كل موقع من مواقعها قصة حضارة أو ديانة حضارة كنعانية، عاصمة نبطية، عاصمة رومانية، حضارة بيزنطية، مدينة الغساسنة، زارها نبي الإنسانية محمد صلى الله عليه وسلم، فتحها خالد بن الوليد، حضارة أموية من هامها إلى أخص الفؤاد، عباسية الهوي، مدينة مملوكية، حضارة أيوبية تشهد لها أبراج قلعتها باسمها الإسلامي العريق، مدينة مسكونة بالتاريخ، معطرة بأماجد الماضي، عروس الجنوب السوري يكفلها مسجدها العمري ويزينها دير راهبها بحيري، أعطاها لون بارزتها الأسود وقاراً تاريخاً، أهين في ظل الطائفين الحاقدين الذين تحكّموا بها، مثلما ظلّموا بقية حواضر الوطن السوري العظيم .

بصرى والتاريخ :  
تميزت بصرى دون غيرها من حوران، فكانت في العهد الروماني مركزاً مستقلاً من حيث الإدارة ومركزاً تجارياً يأتي الناس إليه من كل حذب و صوب و خلال حكم الأنباط، كانت من المراكز المهمة، اجتمعت الجيوش الإسلامية فيها بقيادة خالد بن الوليد الذي أرسله عمر بن الخطاب على رأس جيش لمحاربة الفرس في العراق، فتوجه من العراق إلى أكناف الشام، ومن هنا تظهر أهمية بصرى عبر التاريخ كونها مركزاً تجارياً وطريقاً للقوافل كما كانت مركزاً لتجمع الجيش العربي لتحرير دمشق.  
بشر الراهب بحيري من «ديره» بنبوّة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم الذي زار المدينة، وبني في مكان إقامة بالقرب من دير الراهب بحيري جامع مبرك الناقعة.

هذا الاسم يرتبط بذكرات تاريخية عظيمة متعاقبة ويعود تاريخ بناؤه كما أشارت بعض الروايات إلى بداية العهد الإسلامي ويعتقد أن هذا المسجد يشير إلى المكان الذي بركت فيه ناقة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم أثناء زيارته للمدينة.

من أروع الآثار الإسلامية القديمة بتفاصيلها المعمارية وهيكلها الأصلي، هو أول مسجد بناه المسلمون في سورية عند الفتح أيام الخليفة عمر بن الخطاب وهو المسجد الوحيد الذي بني في عهد الإسلام الأول.

بصرى الشام والحراك السلمي :  
شهدت المدينة مظهراً سلمياً يطالب بالحرية واحتجاجات على ممارسة النظام للحل الأمني في مهد الثورة مدينة درعا، جوبهت المظاهرات بالرصاص من قبل قوى النظام السوري، ولا تزال المدينة إلى الآن تتلقى أشنع أنواع التنكيل والإذلال من قبل قوات الأمن والشبيحة انتقاماً لمطلب الحرية التي نادوا بها .

طوال تاريخها كانت بصرى الشام مدينة الوداعة والسلام تستمد من طبيعتها التاريخية ومن بارزتها الأسود وقاراً تاريخياً، رفعت شعارات السلمية والحرية والكرامة... لم يطالبوا بإسقاط النظام في البداية وإنما رعونة تصرفات الأسد دفعتهم لذلك

ربما تكون مدينة بصرى الشام أول مدينة تحررت في بدايات الثورة من عصابات النظام وبقيت كذلك لمدة تقارب 3 أشهر، شعر الناس خلالها بطعم الحرية والالتزام بالقوانين دونما حاجة لمركز أمني، ولم يُعتدى خلالها على أحد من الشبيحة أو على ممتلكاتهم، رغم أنه كان بالإمكان ترحيلهم من المدينة آنذاك بمنتهى السهولة واليسر لكن الدين والأخلاق منعتم من القيام بذلك . وبعد تسلمهم ووصول المرتزقة الوافدين من الخارج ارتكبوا بحق المدينة وأهلها أشنع الجرائم .

هذه المدينة التي صب فيها نظام الأسد كل حقه الطائفي ..زرع فيها لجاناً تشبيحية جلبهم من إيران والعراق وحزب الله إضافة إلى الشبيحة الذين حملوا السلاح ووضعهم كقربابن يدافعون عنه وعن نظامه المارق.  
هذه المدينة تعاني من النسيان المطبق رغم استثنائية ظروفها المعقدة التي لا مثيل لها على ساحات الوطن . وجداول الجرحى والمعتقلين والمهجّرين المستمرين والمواطنين على التنقل من مهجر إلى آخر داخل الوطن وخارجه تشهد بجراحات أهلها ومعاناتهم .

بصرى الشام تحت وطأة الأمن والشبيحة :  
قلعتها « قلعة بصرى » التي طالما احتوت سعادة أبنائها أصبحت مصدر رعب وخوف لهم، ووجود مديرية المنطقة في المدينة كان سبباً لكي تكون مجمعاً للجيش والشبيحة ومستودعاً لـ «رجال حفظ النظام» كما زرع النظام في تلك المدينة كنهاته وزودها بعناصر يجري في عروقها الحقد والكره جعل من بصرى مكاناً لانطلاق عناصره التشبيحية لتقوم بقمع المنطقة الشرقية من حوران... فتحوّلت من مدينة مسالمة إلى مركز يبعث الموت لسكان المدينة والمدن المحيطة والمجاورة النائرة إضافة إلى التواجد الشعبي المرتبط طائفيّاً بالنظام والذي يقدر بمئات المسلمين المتدربين في الفرقة الرابعة ومعسكرات حزب الله في لبنان حيث ساهموا في تدريب وتسليح معظم القادرين على حمل السلاح في المدينة حتى أنهم أشركوا بعض النسوة في ذلك. وعناصر هذه اللجان كانوا يحصلون على رواتب مقابل تشبيحهم .. فقتلوا الناس واعتقلوهم وعذبوهم وحرقوا ونهبوا الممتلكات

حقد الأسد :  
شهر أيلول من سنة 2012 يطلق عليه أهل المدينة بـ أيلول الأسود، قامت قوات النظام الفاسد والشبيحة باقتحام المدينة بعد أن أشبعتها قصفاً، لم يكن هناك مقاومة مسلحة... وهذا ما ساعدهم على إتمام مهمتهم، وحرقت ما يزيد عن مائة وسبع منازل وتدمير ما يزيد عن سبعة عشر منزلاً وقتل ما يزيد عن أحد عشر مدنياً بدم بارد مما أدى إلى نزوح الأهالي من المدينة حتى لم يتبق إلا القليل ممن لم يجدوا مكاناً يذهبون إليه.  
قتلوا البشر، حرّقوا الناس وهم أحياء تم إعدام أحد عشر شخصاً إعداماً ميدانياً، حرّقوا بيوت المدنيين... حيث تذكر إحصائية أرقاماً جاوزت المائة لعدد البيوت التي تم إحراقها، حرّقوا المحال التجارية تناول الحرق فقط محال السنة، ذلك لأن اللجان التشبيحية « الشبيحة » هي من تولت مهمة





## جمال سليمان: لم أسافر إلى سوريا وصورتني بحمص «مفبركة»

أتمنى زيارتها في أقرب وقت، إنما في باريس لحضور منتدى فكري يضم شخصيات سورية تشرفت بلقائهم والنقاش معها حول المسألة السورية وضرورة مواجهة تصاعد حضور الفكر التكفيري وممارسته المدانة على أرض الواقع».

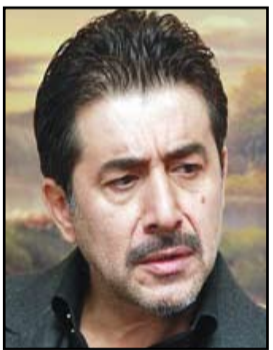
واستكمل: «جددنا الحوار حول مشروع مازلنا نطالب به ونسعى لتحقيقه، وهو تأسيس حزب أو تجمع أو اتحاد أو قطب للقوى الديمقراطية في سوريا، على أن يكون جامعاً لكل السوريين الوطنيين الديمقراطيين الذين يؤمنون بالمواطنة المتساوية وينبذان الطائفية بكل أشكالها، ومستعدون للعمل من

قال الفنان السوري جمال سليمان، إنه لم يذهب إلى سوريا منذ فترة طويلة، واصفاً صورته التي نشرتها بعض المواقع السورية وهو يحمل في يده مبلغ مالي كبير، ومدون تحتها تعليق يشير إلى أن دخوله إلى سوريا كان تحت حماية قطرية لتوزيع الأموال على الكتائب المسلحة في مدينة حمص بـ«مفبركة»، متهماً تلك المواقع بأنها «مواقع سخيفة وكاذبة».

وأضاف سليمان عبر حسابه الشخصي على موقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»: «كنت أتمنى أن أكون في سوريا بالطبع، لكن (الوضع) الذي لفق الخبر لا يعرف أنني عندما سأدخل إلى بلدي لن أخاف من وضع مثله وسأعلنها بنفسى». وتابع: «لست في حمص التي أحبها واشتقت إليها والتي

أجل تكريس مفاهيم المواطنة والعمل الديمقراطي لبناء سوريا الجديدة التي نحلم بها جميعاً». واختتم: «النقاشات كانت حارة ومنها يتعلم المرء الكثير، كان حديثاً سوريا صرخاً وكان الخوف على حاضر سوريا ومستقبلها عنوان كل المتحدثين».

## عابد فهد: لم أعتذر عن «لعبة الموت»



نفى الممثل السوري عابد فهد أن يكون اعتذر عن بطولة مسلسل «لعبة الموت» الذي سيتم تصويره بوقت لاحق في بيروت بمشاركة نجوم عرب. وقال فهد في تصريح أنه سيؤدي دور البطولة في العمل وأنه لم يدخل في أي تفاصيل حول الاعتذار مع أي طرف من أسرة العمل. وأكد ما تناقلته وسائل إعلام عن مشاركة المخرج سامر برقواوي للمخرج الليث حجوي في إخراج المسلسل، وذلك لضيق الوقت بالنسبة للأخير الذي يصور حتى الآن مسلسل «سنعود بعد قليل» في بيروت أيضاً.

ولم ينته فهد حتى الآن من تصوير مشاهدته في مسلسل «سنعود بعد قليل» والذي يؤدي فيه شخصية الابن الأكبر للحاج نجيب «دريد لحام».

وكشف فهد عن دخوله بعد فترة قصيرة في تصوير الجزء الثالث من مسلسل «ولادة من الخاصرة» وفي بيروت أيضاً، لتتضمن مشاركته العام الحالي في المسلسلات السورية التي تم تصويرها في لبنان. وأشار إلى أن لعابد فهد مسلسل آخر سيشارك فيه للعام الحالي هو «بقعة ضوء» الذي يخرجها شقيقه «عامر»، ولكنه تأجل إلى منتصف رمضان.

## «باب شرقي» فيلم سينمائي يؤرخ للثورة السورية

وليست الثورة. وقال الممثل والإعلامي السوري فرحان مطر، إن «مثل تلك الأفلام لا يمكن أن يمر دون أن يأخذ مشاهد تسجيلية فيها مكانها لتعطيه المصادقية وهو ما نجح فيه الفيلم من خلال بعض المشاهد التي وثقت للواقع».

واعتبر أن الفيلم شهادة وسبق كأول فيلم ينتج عن الثورة السورية ويمزج بين الفيلم والمشاهد الحقيقية الواقعية، مشيراً إلى أن الفيلم لاقي ترحيباً كبيراً حتى إنه تمت مقاطعته في العرض الخاص لأكثر من خمسين مرة بالتصفيق من الحضور وهو نتيجة مصادقية الفيلم.

وأشار إلى أن الفيلم رصد بقوة صمود المواطن السوري ومعاناة المواطن السوري اليومية، وهو ما يعني أن هناك الكثير من التميز في العمل والمخرج المبدع الذي نجح في نقل الواقع بمصادقية شديدة.

وقال إن من تمكن أن ينجح فيلماً عن الثورة السورية التي لم تنته بعد يمكنه أن ينجح فيلماً عن الثورة المصرية بسهولة.

قال مخرج فيلم «باب شرقي» عن الثورة السورية أحمد عاطف، إنه «يجب أن يكون للسينما دور في التاريخ، ودول الربيع العربي جميعها يجب أن تكون السينما لها دور فيها».

وأضاف، أن «السينما المصرية كانت دائماً لها دور واضح في تحفيز الشعوب ورصد الحقائق وهو ما

يجب أن نستمر فيه في ثورات الربيع العربي».

وأشار إلى أن هناك أكثر من 20 مهرجاناً دولياً يطلبون عرض الفيلم والذي يجب أن يساعد على إيقاف ماكينة القتل في سوريا، مؤكداً أن المجتمع السوري منقسم تماماً وهو ذات الحال في المجتمعات العربية الأخرى.

وأوضح أن السياسة يجب أن تصل إلى حل يمنع تعرض المواطن السوري للقتل المستمر يومياً وهو ما يجب أن يجد له المجتمع الدولي حلاً في هذا الشأن، مؤكداً أن أكثر ما أحرزته استمرار الحديث في الداخل السوري عن المؤامرات الخارجية في سوريا



المخرج أحمد عاطف



الممثل والإعلامي السوري فرحان مطر

## «الكلب» فيلم سوري من وحي الثورة يشارك في مهرجان «كان»

شخصيات الفيلم وأسلوبها المتكلم والمفردات التي تستخدم في حديثهم عن الثورة».

وفي ما إذا كان إدراج الفيلم في مهرجان «كان» السينمائي هو اختيار سياسي أجاب المخرج: «لا شك أن للوضع السياسي والإنساني في سوريا دوراً في تسليط الضوء على النتاج الفني السوري بشكل عام، لكن لا أستطيع الجزم بعلاقته بإدراج الفيلم في مهرجان كان».

يذكر أن فارس خاشوق ولد في مدينة حمص، وحاز الماجستير والدكتوراه من باريس في الفن الرقمي وفن التواصل البصري، وعمل في مجال التصوير الفوتوغرافي.

وإضافة إلى هذا الفيلم، أدرج فيلم التحريك السوري «قماش على مواد مختلفة» لجلال الماغوط هو الآخر في ركن الأفلام القصيرة في مهرجان «كان» السينمائي المقبل.

«محاولة للتغلغل واكتشاف العقلية السورية المشوشة بحكم الديكتاتور على مدى أكثر من 40 عاماً».

ويضيف: «بدأ المشروع مع دخول الثورة عامها الثاني، ووصول العنف النظام إلى درجات غير مسبوقة، المذابح اليومية، والمجازر المتكررة التي لم تحرك شيئاً عند بعض السوريين الذين يجدون في العنف الذي يستخدمه النظام ضد المتظاهرين السبيل الفضلى للحفاظ على مستوى حياتهم المريح».

الثورة السورية وتسليط الضوء على الفنانين ويقول المخرج إن «رسم تلك الشخصيات السورية، من دون الوقوع في شرك المبالغات أو الكليشيهات، وسرد القصة بتفاصيلها مع البقاء ضمن حيز دقائق الفيلم الـ 20، شكلت تحدياً لي».

وحول عنوان الفيلم الذي يمثل فيه كل من بشار المقيد، وفارس خاشوق، وعلياء خاشوق، قال المخرج: «اسم الكلب يأتي مرتبطاً بسلوك

المخرج فارس خاشوق عالج ردود الفعل السلبية لبعض المغتربين تجاه الثورة

اختير الفيلم السوري القصير «الكلب» لفارس خاشوق للعرض في زاوية الأفلام القصيرة في مهرجان «كان» السينمائي في دورته الجديدة لعام 2013، وهو من أول إنتاجات الفنان خاشوق السينمائية، ويعالج فيه ردود الفعل السلبية لبعض السوريين المغتربين تجاه الاحتجاجات في بلدهم.

ويخصص خاشوق فيلمه بالقول «في خليط من الأناية والاستخفاف بالدم السوري، يقف شابان من مترقي المغرب ضد نضال السوريين وفورتهم، لا يسامحنا لأنها أفسدت عليهما إجازتهما السنوية، غير عابئين بالدم المراق، أو بمآسي السوريين البؤساء في الداخل، وبنضالهم من أجل الحرية».

ويتعتبر المخرج فيلمه الذي صور في الإمارات في مارس/آذار 2013



## قاسميات

# الأجيال الجديدة تصنع إعلامها الخاص

د. فيصل قاسم



فيصل القاسم

تشكل الرأي العام حسب توجهاتها السياسية والاجتماعية، أما الآن فقد أصبح هناك نوع من القطيعة الإعلامية بين الحكومات والشعوب، بعد أن أصبحت الشعوب قادرة بفضل مواقع التواصل الاجتماعي مثلاً على تشكيل رأيها الخاص من خلال التفاعل فيما بينها، فمرتادو مواقع التواصل يستطيعون متابعة أحداث العالم من خلال تغريدات بعضهم البعض على موقع «تويتر»، أو من خلال متابعة صفحات بعضهم البعض على «فيسبوك». لم تعد وسائل الإعلام الرسمية تحتكر، لا الأخبار ولا الصور، فصاحب الموبايل يمكنه أن يلتقط الصورة، ويكتب الخبر وينشره بثوان على صفحته ليصبح في متناول الملايين بسرعة البرق. لا شك أن الوقت مازال مبكراً حتى يقطف العالم ثمار الإعلام الجديد، اجتماعياً وثقافياً وسياسياً، لكن بشائره تجلت بداية في الربيع العربي والثورات المتلاحقة التي وضعت الأنظمة السلطوية وغير السلطوية في الزاوية إعلامياً لتحليل وسائل الإعلام التقليدية يوماً ما إلى المتاحف كقطع أثرية، بعد أن أصبحت الصحيفة والراديو والتلفزيون كلها متاحة للإنسان على صفحة واحدة من صفحات التواصل. طوبى للإعلام الجديد؛ وهارد لكم للذين تحكموا بمرقاب الشعوب إعلامياً لعشرات السنين.

تحديات هذا الإعلام الجديد ظهور ما يسمى بالمواطن الصحفي الذي طالما امتلك جهاز موبايل يستطيع أن يصور، وينقل صورته إلى الشبكة العنكبوتية العالمية بسرعة البرق دون المرور، لا على حسيب ولا على رقيب. وحتى الأخبار بات يتابعها الملايين عبر مواقع التواصل السريعة قبل أن يتابعها على وسائل الإعلام التقليدية لسرعتها ومرونتها وتحريها من ريقه الرقابة. وقد أظهر الربيع العربي مدى اعتماد وسائل الإعلام القديمة على الإعلام الجديد، خاصة «يوتيوب» الذي أصبح بمثابة بنك الفيديو والصور العالمي للكثير من التلفزيونات، وحتى الصحف والمجلات. بعبارة أخرى، فإن إدارة العالم تتغير لصالح الذين كانوا على مدى التاريخ مجرد مطلق سلمي، أو في محل مفعول به، فأصبحوا إعلامياً في محل رفع فاعل. مع ذلك، مازال بعض الطواغيت ذوي العقول الصغيرة يعتقدون أن بإمكانهم إخراس الشعوب ومنعها من التعبير عن طريق أجهزة الأمن التي سماها الشاعر العراقي الشهير عبد لوهاب البياتي بـ«كلاب الصيد». أما أن الأوان أن يسرحوا كلابهم بعد أن أصبحت بلا حول ولا قوة في مواجهة هذا الطوفان الإعلامي الرهيب؟ متى يعلم السخفاء من طواغيتنا أن الشعوب استقلت عنهم إعلامياً تماماً، وأصبحت تمتلك إعلامها الخاص، لا بل خرج مفهوم تشكيل الرأي العام من أيدي الحكومات تماماً، وأصبح في أيدي الشعوب نفسها. في الماضي مثلاً، كانت وسائل الإعلام الرسمية هي من

تحت وسائل الإعلام التقليدية، ووضعت تحت أرجل الشعوب. لكن رغم أن الإنترنت حررت الإعلام، وجعلته في متناول وملكية الجميع دون استثناء، إلا أن مرحلة التحرر الإعلامي الحقيقية بدأت فعلياً مع مواقع التواصل الاجتماعي التي كانت نقلة نوعية حقيقية في تاريخ الإعلام العالمي. ولعل أبرز تلك المواقع هي «فيسبوك» و«تويتر» و«يوتيوب»، وهي مواقع جعلت الإنسان العادي لأول مرة في التاريخ صانع الإعلام بعد أن كان لعقود مجرد مستهلك ذليل للمادة الإعلامية التي تصنعها وسائل الإعلام المملوكة للدول والشركات والأفراد. لقد حولت مواقع التواصل الاجتماعي كل إنسان إلى ناشر، ووجهت طعنة نجلاء إلى المتحكمين بوسائل الإعلام في العالم. فأى صفحة على «فيسبوك» مثلاً هي بمثابة صحيفة كاملة ومتكاملة تنشر فيها المقالات، ووجهات النظر، والأخبار وغيرها، لا بل إنها تتفوق على الصحف من حيث إنها يمكن أن تكون أيضاً أشبه بتلفزيون، لأنها تعرض الفيديوها والصور. ولا يكلف إنشاء حساب على «فيسبوك» سوى بضع دقائق دون أن تدفع فلساً واحداً، والأجمل من ذلك أن وسائل الإعلام الجديدة ليست بحاجة لا لمكاتب ولا لمقرات، فهي متاحة لأصحابها في أي مكان في العالم، طالما توفر لهم الوصول إلى الشبكة العنكبوتية. لقد تحول كل مواطن في العالم إلى صحفي ورئيس تحرير وإعلامي ووسيلة إعلام بحد ذاته. ولعل أبرز

لقد كانت وسائل الإعلام منذ أن عرفها الإنسان لأول مرة أداة تحكم وسيطرة ونفوذ بيد من يمتلكها، سواء كان ذلك في الديكتاتوريات أو الديمقراطيات، فمن المعلوم أن كل وسائل الإعلام في الدول الشمولية كانت وما زالت خاضعة لسلطة الدولة، فهي البوق الذي تستخدمه السلطات لتوجيه الشعوب والتأثير عليها. صحيح أن الإعلام يبدو حراً في الديمقراطيات، إلا أنه في واقع الأمر ليس كذلك أبداً، فهو أيضاً خاضع لسلطة من يمتلكه، سواء كانت شركات أو أفراداً. فرغم أن الولايات المتحدة مثلاً تتفاخر بإعلامها الحر، إلا أن معظم وسائل الإعلام الأمريكية على مدى عقود كانت وما زالت تمتلكها بضع عائلات أو ربما أكثر قليلاً، ناهيك عن أن الشركات التجارية تمتلك بدورها صحفاً وتلفزيونات وإذاعات، وكلها موجهة لخدمة مصالح تلك الشركات بالدرجة الأولى رغم تبجحها بالحرية والديمقراطية والتعددية الإعلامية وخدمة الجماهير. ولا ننسى أن شخصاً واحداً كالتايكون العالمي الشهير روبرت ميردوك يمتلك لوحده إمبراطورية إعلامية هائلة تشمل التلفزيونات والصحف والمجلات العابرة للقارات، ومثله كثر في أمريكا وبريطانيا وأوروبا وأستراليا. بعبارة أخرى، ظلت وسائل الإعلام في الشرق والغرب ملكية رسمية أو خاصة حتى ظهرت أخطر وسيلة إعلام عرفها الإنسان على مدى التاريخ، ألا وهي شبكة الإنترنت التي سحبت البساط من

## استعباد

# الأسد يستعبد البلد

بقلم: جبر خليل المحاميد

لعل من أهم الأسباب التي دفعت الشعب السوري للقيام بثورته المباركة ضد نظام الحكم الاسدي في سوريا الفساد الذي كان منتشراً في مفاصل الدولة ويسري فيها كما تسري النار في الهشيم ولكن هل هذا هو السبب الرئيسي لتلك الثورة العارمة التي عمت البلاد فانياً ومن اللحظة الأولى عندما كسر شعب حوران حاجز الصمت هبت البلاد من مشرقها إلى مغربها تنادي أمام شاشات التلفاز مع أبناء درعا الموت ولا المذلة ثم ترجموها إلى هتافات حقيقية تصدح في شوارع المدن والمحافظات والقرى السورية حتى ملا صداهما أرجاء البلاد وصلت إلى معازل وقلاع وقصور النظام فخرمت أذانهم. إن تلك النداءات والشعارات الأولى لم تكن تطالب برفع الفساد عن الشعب ولو أنه كان من مطالب الثوار فيما بعد بل كانت تطالب برفع المذلة والمهانة عن أبناء سوريا، رفع الظلم الواقع عليهم إذ أن سوريا لم تكن في نظر أبنائها من الطبقة الكادحة والسواد الأعظم من الشرفاء إلا سجنًا كبيراً يمنع فيه الكلام فلا صوت إلا صوت زئير سد البلاد وأعوانه وكل من يسبح بحمده فلا يحق لك عزيزي المواطن السوري أن تتفوه بكلمة واحدة عن أي خطأ تراه أمامك إلا إذا كان هذا الخطأ من شخص مثلك من طبقتك أو أدنى منك فعندها يحق لك أن تقول له لا، وتحاسبه على خطئه، أما إن كان الخطأ خطأ نظام الأسد فيجب عليك أن تصفق له وتحنني أمام جلادك ترى عزيزي المواطن ابنك يدرس ويجهتد حتى يخرج من هذا القمقم الذي فرض أن تعيش به أنت وأولادك ويتخرج من الجامعة بأعلى الدرجات ثم تنكسر كل أحلامه وأماله على صعود البيروقراطية أو المحسوبيات أو الوسائط، كل هذا أعزائي أبناء شعبي أوجه من أوجه الفساد ولكننا لا تحمل طعم الفساد بقدر ما تحمل طعم الذل والمهانة فتورتنا ليست من أجل الرغيف الذي نأكله مغمساً بالدم ولكن من أجل كرامتنا وعزتنا التي استعبدتها الأسد ونظامه وحولنا بعدها إلى أنعام.

## تجمع نساء الثورة السورية

# وهل بعد الظلام إلا الفجر، وبعد الثورة إلا الحرية...؟

بقلم: د. سماح هدايا

5- إن الخوض في الاقتتال الأهلي العرقي أو المذهبي وفي طلب الثأر والانتقام، هو استكمال للتدمير القطيع الذي مارسه النظام المجرم، بينما العمل على تحقيق التالف والتوافق بين الأفراد والجماعات بالإضافة إلى الدعم النفسي لكل المتضررين ضرورة في تحقيق السلم الأهلي

6- الحركات الجهادية هي موقف حربي مؤقت وضرورة فرضتها ظروف القهر العنصري المنهج؛ لكننا لا نريدها أن تتسع وتستمر؛ لأنها ستترك عجلة الصراع دائرة بقوة وتزيد في إتهام الشعب السوري، ضمن اقتتال تحت مسميات دينية ويترك الحرب مفتوحة. ويجعل للعالم ذرائع التي لا تنتهي للتدخل في سوريا بحجة محاربة الإرهاب والفكر الظلامي.

7- دعم وتشجيع الحركات الرشيدة والمدنية والتحريرية والنهضوية التي تركز على قيم بناء دولة المواطنة والمدنية، وعلى نشر ثقافة حضارية تنتج معرفة عاقلة وشفافة

8- الانفتاح على الشباب من الإناث والذكور وبناء برامج تدعم قدرات الشباب وتشاركهم وتحركهم في برامج واضحة حكومية وخاصة، وإشراكهم في المراكز القيادية وفي اتخاذ القرار والتخطيط

9- التأكيد على الشراكة الحقيقية مع المرأة وكسر الحاجز بين المرأة والمراكز القيادية السياسية والاقتصادية والفكرية ومراكز اتخاذ القرار.

10- إشراك القطاع الخاص ومؤسسات المجتمع المدني والمنابر الدينية وقطاعات الحكومة في عملية بناء السلم الأهلي

11- الإنسان هو الغاية والحفاظ على كرامة الإنسان وصون حريته وحقوقه هو الأساس. والناس مختلفون متنوعون. وجوهر احترام الإنسان هو احترام الاختلاف والتنوع.

12- العمل الطوعي الإنمائي في خدمة المجتمع وبالذات في تمكين المرأة والأسرة والشباب من خلال مشاريع إنتاجية تمكينية. للتعويض والحاجة وللوضع الاقتصادي الدور الكبير في إثارة النزاعات والحروب.

أخيراً فإن تجمع نساء الثورة السورية الذي يؤكد أن السلم الأهلي يظل ناقصاً ما لم تحصل المرأة على حقوقها كاملة بالتساوي مع الرجل، يؤكد أيضاً أن حقوق المرأة لا تنفصل عن حقوق الإنسان المواطن، وبالتالي فإن عملية نضال المرأة من أجل حقوقها يتكامل مع نضالها من أجل حقوق مجتمعها ضمن قيم الحرية والعدالة والكرامة والمواطنة المتساوية، ويصنعان تناغماً في صياغة السلم الأهلي. كما يؤكد أن الحديث عن السلم الأهلي يتنافى مع الترحيب الذي تبديه بعض أطراف المعارضة أو أفراد في إقامة المؤتمرات والمجالس والجمعيات التي تتم على أساس طائفي أو عرقي؛ مثل مؤتمر العلويين، ومؤتمرات المسيحيين، المجلس الوطني الكردي ومن ثم التركماني. أو مقترحات مؤتمرات للدروز، فكيف نتكلم عن سلم أهلي نتكلم وكل منا يعتصم ويتمترس بطائفته وعرقه؟

وفي هذا الصدد أيضاً، لا يمكن تجاهل ما حصل ويحصل في المناطق المختلطة طائفياً. وإننا نصر على أن الحل على مستوى المناطق هو محاسبة المجرمين من الشبيحة من كل القرى الموالية للنظام، والذين شاركوا في ارتكاب مجازر وانتهاكات؛ وإلا فإن الناس ستذهب لأخذ حقها بيدها..

نريد لثورتنا أن تحقق العدل والسلم الأهلي.. لا أن ينجر فظلموها إلى الثأر والانتقام. والمسؤولية، أولياً، وبشكل أساسي على العدالة الانتقالية والمساعي المدنية لنسج السلم الأهلي..

وهل بعد الظلام إلا الفجر، وبعد الثورة إلا الحرية...؟ إنها ثورة على الهزيمة والعبودية. ثورة الحرية والكرامة السورية ضد نظام مستبد عنصري إرهابي فاسد.

ثورة بدأت سلمية أهلية ثم تحولت تدريجياً إلى عسكرية وسلاح للدفاع عن نفسها في مواجهة إرهاب عصاباتي فطبع مارسه قوى النظام الإجرامية. ثورة بدأت ظرفياً أن يوازنها مؤامرة دولية كبرى نواطت على دماء الشعب السوري، وعلى مستقبل دولته الحرة الديمقراطية ذات السيادة الوطنية، وقامت بتحريك الفتنة لتنفيذ تفتيت ممنهج للمجتمع السوري. وقد رافق ذلك ردة فعل قوية رافضة في أوساط الشعب السوري المحفورة تمكّلت في صعود متسدد ديني متطرف، بدا للكثيرين أنه سيبتناقض بشدة مع أهداف الثورة ومبادئها في الحرية والعدالة والكرامة في حال تحوّلته إلى حالة قديسية سياسية شرعية متسلطة. وفي ظل هذا يصبح من اللازم، مراجعة أدبيات الثورة وممارستها بشكل مستمر؛ لكي يظل منطلق السلوك والفعل والكلام هو من معين الثورة كقضية حرية.. وكرامة... وعدالة... قضية واحدة لا تجزي لها. وإسقاط النظام الاستبدادي القمعي هو أساسها ومنطلقها. والهدف إقامة دولة الحرية والكرامة والعدالة. دولة مدنية تعددية ديمقراطية. لا تمييز بين أفرادها وجماعاتها. رسالتها احترام حرية الفرد المسؤول وتطبيق مفهوم المواطنة الواحدة المتساوية في حقوق السوريين كلهم.

قطبان اثنتان: النظام في داخل سوريا من خلال القتل المنهج، والنظام العالمي السياسي بالعجز والتقصير والتجاهل أو بالتواطؤ، أسهما ويستمران في ممارسة القمع والإرهاب واستهداف السلم الأهلي والوطني، على أمل إضعاف قدرات الشعب السوري وعزيمته، وإحباط مشروعه الثوري. لكن الشعب السوري سار في الطريق، ولأمجال أمامه للتراجع والتفكك مهما كان الانسداد مثيراً للقلق والخوف. ويتضح.

تجمع نساء الثورة السورية يرى أنه حتى تنتصر الثورة السورية بمبادئها لابد أن يكون مسعى السلم الأهلي هدفاً يواكب مسير الثورة في كل خطواتها الحاضرة والمستقبلية. وتصر عليه حماية للوطن وشعبه. وبناء على ذلك يؤكد على مايلي:

1- منع تشكيل مسببات تمديد الصراع التفتيتي أو منهجه. لا سيما في أجواء النزاع الطائفي التي إثارته أو إيجاده نظام الاستبداد ومن يدعمه من قوى داخلية وعالمية عنصرية يهّمها إضعاف البنية الاجتماعية والوطنية لسوريا لصالح نفوذها

2- محاربة التطرف العنصري: الطائفي والعرقي والحزبي، مهما كانت شرعيته؛ من أجل ترسيخ السلم، وخصوصاً، في ظل صعود الجهادي الذي كان رداً على التطرف الطائفي العنصري الإجرامي لنظام الأسد الذي احتذى بالطائفة العلوية وطبقة المأجورين من الأقليات وغير الأقليات ولا يتحقق ذلك إلا باحترام القانون كمرجعية لنيل الحقوق وتنفيذ القصاص العادل وسيادة القانون الذي يضمن العدالة للجميع.

3- التركيز على التربية والثقافة لترسيخ مبادئ المواطنة والحرية والعدالة والكرامة واحترام الآخر وتفكيك ثقافة العنف والانتعاق والتعصب.

4- عدم الانغماس في مفاهيم عنصرية سياسية تحرف ثورتنا عن مطالبها الإنسانية والسياسية والاجتماعية المتأسسة على قيم الحرية والعدالة والكرامة؛ فنحن لسنا في صراع سنة وشيعة. نحن في صراع التحرر من الذل والعبودية والإرهاب والفساد والعنصرية والعصبونية والجهل.



## بعد نجات «الحلقي» من الإغتيال !! الطيران السوري يقصف مدينته

3- أحمد محمد عدنان العبد  
4- باسل أبو صلوع  
5- فارس جباوي  
6- مازن الجباوي  
7- جثة مجهولة الهوية

8- السيدة زوجة سليم غزاوي وهي امرأة مسنة  
9- ماجد صوايا  
10- أحمد مروان الجباوي

11- الطفلة شيماء بنت معن الياسين  
كم أصيب أكثر من ثلاثين جريحاً بينهم أطفال ونساء وفقاً لإحصاءات أولية .  
و بين أحد أبناء مدينة جاسم أن القصف استهدف أيضاً تجمع لواء أسود الإسلام وأكثرهم من أبناء مدينة انخل ... و ان «العوانية» اتصلوا مع قائد الفرقة التاسعة وقيادة اللواء 15 وأبلغوا عن احداثيات مكان تجمع الثوار قبل ان يبدأ قصف الطيران .

شن طيران الجيش السوري ظهر اليوم غارات مركزة على مدينة جاسم مسقط رئيس الحكومة السورية الدكتور وائل الحلقي الذي استهدف موكبه صباح اليوم في دمشق العاصمة كما تعرضت المدينة لقصف مدفعي مركز في اعقاب محاولة اغتيال الحلقي المثيرة للجدل .

واكد عدد من ابناء جاسم «كلنا شركاء» ان طائرات الميغ قصفت المدينة و اوقعت عددا كبيرا من الضحايا من بينهم الطفلة شيماء معن الياسين التي سقطت بقصف الطيران على المدينة اثناء عودتها من المدرسة و احمد مروان الجباوي وباسم أبو صلوع و ماجد صوايا و مازن الجباوي.

و اكدت مصادر في مدينة جاسم انه تم التعرف على احد عشر شخصا قضاوا نحبهم جراء الغارة الجوية والقصف المدفعي العنيف على المدينة

و تم توثيق وفاة التالية أسماؤهم :

1- إحسان القادري  
2- حسام القادري

## عندما يرتبط الإجرام بأسماء البطولات تسقط الألقاب أمام الدم المسفوك

بقلم: سارة الحوراني

كم تغنينا باسم حميدة الطاهر ،الذي شكل جزء من ذاكرتنا المدرسية ، من خلال قصتها البطولية وتضحيتها في سبيل قضية المقاومة والتي صدمنا لاحقاً لخداعنا بها ، ولطالما جلسنا في حديقة حميدة الطاهر في حي الصحاري الذي يشرف على إطلالة رائعة الجمال ، و كم ضحك أطفالنا وهم يلهون بألعابها ، وعلى قلتها كانت كفيلة برسم البسمة على شفاههم .. لكن اليوم وقد أصبحت هذه الحديقة مسلخاً للمعتقلين ومسرحاً للقتل والتدمير والإرهاب بشتى أنواعه ووسائله ، والموت اليومي الذي بتنا نعيشه على يد أفراد هذا الحاجز عبر القصف العنيف لأحياء درعا البلد وطريق السد ، والقنص الذي حصد العديد من أرواح شباننا ونساءنا وأطفالنا ، ذلك القنص الذي يترصد أنفاس أطفالنا اللاهثة بنشوة متعة اللعب البريء ، فيطلق رصاصة حقه على ضحكاتهم البريئة والتي طالما تحدته وتحدث طاغيته ..

ولم يكتفي هذا الحاجز بكل ذلك بل أصبح يبسط نيران حقه على أحياء درعا المحطة ، فقد بات يشكل الذراع الطولى لعمليات القتل والإعدامات الميدانية بحق شباننا وشيوخنا ، فمن دخول الضابط المسؤول عن هذا الحاجز إلى صالون للحلاقة في الحي وإطلاقه الرصاص على جميع الشباب المتواجدين فيه ، ليسقط أربعة شباب من خيرة شباننا شهداء، إلى اقتحام منازل الأمنيين ، إلى اعتقال سكانها ونهب ممتلكاتهم لدرجة إن الأهالي تركوا منازلهم وهربوا حقناً لدمائهم ودماء أطفالهم من بطشهم وحقدهم الأسود ، ولعل حادثة واحدة تعكس مدى الانحدار الأخلاقي الذي وصلت له هذه العناصر المتوحشة ، حيث قاموا باعتقال أحد الأطفال المعاقين عقلياً والاعتداء عليه بالضرب المبرح وعلى مرأى من والدته التي وقفت عاجزة عن إنقاذه رغم صرخاته التي اخترقت قلبها كخناجر مسمومة لتكتفي بالبكاء والنحيب .ومن منا ينسى صورة الشباب اللذين أعدموا ميدانياً على يدي مجرمي هذا الحاجز وهم مكبلي الأيدي وتركهم في العراء قرب المشفى الوطني بدرعا ومنع ذويهم من دفنهم بطريقة تليق بالشهداء .. واليوم وقد أصبح هذا الحاجز بمرمى نيران أبطال الجيش الحر في درعا البلد بعد سيطرتهم على حي الكرك وقيامهم باستهداف حاجز الموت بشكل مباشر برصاص قناصاتهم ومدافعهم التي تصيب الهدف بدقة ، الأمر الذي أجبر قيادة الحاجز على أخلائه من بعض العناصر والآليات وخاصة السيارات التي سرقوها من أهل المدينة إلى الملعب البلدي ، ومع ذلك لا يزال هذا الحاجز يمارس بطشه المعتاد بسكان درعا المحطة وبشكل جنوني لعجزه عن الوقوف أمام بطولات الجيش الحر ، إضافة إلى قيامه باعتقال النساء والأطفال والرجال ..

مازال هذا الحاجز يشكل صورة بغیضة لحواجز الموت في محافظة درعا ، فعناصره أشبعوا حقداً ، ولم يرتووا بعد من شرب دمائنا ..

## الثوار والدروز ... ونظام يريد يشعلها طائفيًا



بدأ النظام توزيع بطاقات شخصية مدنية على عناصر قواته وشيخته إلى جانب البطاقات العسكرية التي يحملونها والمهمات الأمنية تجنباً لوقوعهم بيد الجيش الحر في الحواجز التي يقيمها على أطراف المدن والقرى والمناطق المحررة. ويسعى النظام إلى جانب ذلك إفتعال فتنة طائفية من خلال إصدار بطاقات شخصية للشبيحة تحمل قيد نفوس إحدى المناطق الدرزية من السويداء وجرمانا.

وذكر مصدر في الجيش الحر في (كتائب شيخ الإسلام ابن تيمية) أنه تم إلقاء القبض على ثلاث شبيحة لجيش النظام وبعد التحقيق معهم اعترفوا بانهم من الدروز وأبرزوا هويات تثبت ذلك وعند التحقيق وجدوا أنهم يستعملون بطاقات مزورة لإشغال فتنة. وأضاف المصدر أنهم اعترفوا بأن قائد اللواء 112 هو من زوره بهذه الهويات .

## الجيش الحر و عملية «بركان حوران» لإسقاط النقاط العسكرية حول مدينة درعا



أعلن الجيش السوري الحر، السبت، إطلاق عملية «بركان حوران» ضمن سلسلة عمليات «قادمون يا دمشق»، والتي تهدف لتحرير عدد من المراكز والنقاط العسكرية التابعة للجيش السوري النظامي في مدينة درعا جنوب سوريا، بمشاركة 6 ألوية و3 كتائب.

ويعمل مقاتلو الجيش الحر على توجيه ضربات للنقاط العسكرية التي تعتبر أكثر قوة وضراية، وتشكل طوقاً دفاعياً للجيش السوري حول مدينة درعا، بهدف التقدم باتجاه دمشق، وفق حصار درعا.

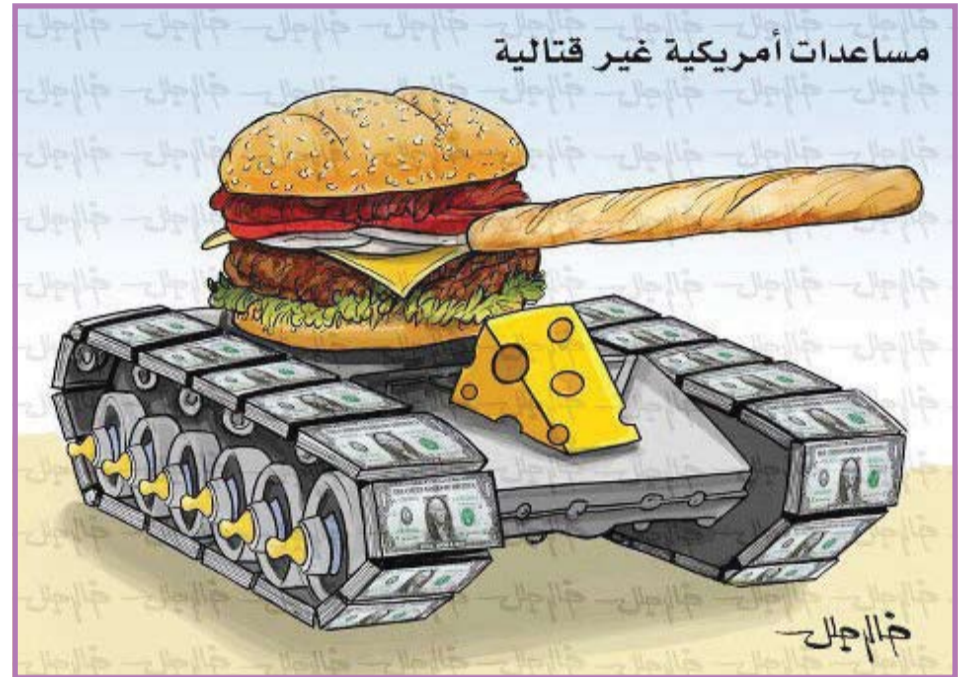
وقد تمكن الجيش الحر من تفجير عربة «ب م ب» تابعة للجيش النظامي، وتصدى لعدة طائرات كانت تحلق في سماء درعا، ونشر قواته في بلدة النعمة من أجل السيطرة على الأوتستراد وقطع الطريق على الجيش النظامي.







## واشنطن تقرر مضاعفة مساعدتها «الدفاعية» للمعارضة السورية



إسطنبول - وكالات:

قامت الولايات المتحدة بخطوة جديدة على صعيد دعمها للمعارضة السورية بإعلانها في ختام اجتماع لـ «مجموعة أصدقاء الشعب السوري» في إسطنبول، زيادة مساعداتها المباشرة والتجهيزات العسكرية الدفاعية، من دون أن تشمل هذه المساعدات الأسلحة التي يطالب بها المعارضون بإلحاح. وفي ختام اجتماع على مستوى وزاري استمر أكثر من ست ساعات وضم 11 وزيرا من مجموعة الأصدقاء، أوضح وزير الخارجية الأمريكي جون كيري، أن قيمة المساعدة الأمريكية التي ستقدم إلى معارضي الرئيس بشار الأسد، أصبحت 250 مليون

دولار. وقال كيري «إننا نمر اليوم في وقت دقيق وهذا ما قادنا إلى هنا». وأضاف «أن المخاطر في سوريا واضحة جدا: خطر استخدام أسلحة كيميائية، وقتل الشعب بصواريخ بالستية واستخدام أسلحة دمار شامل أخرى، وخطر الوصول إلى عنف طاغyi». وأضاف «هذا العنف الآن بدأ يعبر الحدود ويهدد الدول المجاورة»، متابعا «حمام الدم هذا يجب أن يتوقف». ولم يعط كيري تفاصيل عن طبيعة المعدات الجديدة التي ستسلم إلى المعارضين السوريين، لكنه أوضح أنها «ستتخطى الوجبات الغذائية العسكرية والأدوات الطبية لتتضمن أنواعا أخرى من التجهيزات غير القتالية».

## بعد تعرض إحدى طائراتها لإطلاق نار.. روسيا تحذر طائراتها من التحليق في سماء سوريا



حذرت السلطات الجوية في روسيا شركات الطيران المحلية من تسيير رحلات في سماء البلدان التي تشهد عمليات عسكرية على أراضيها بعد أن تعرضت طائرة ركاب روسية لخطر عندما حلقت في سماء سورية. وذكرت هيئة الطيران الروسية في بيان أوردته وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء أنها تنصح شركات الطيران الروسية بالإحجام عن تسيير رحلاتها فوق البلدان التي تدور على أرضها حرب، حتى إشعار آخر.

وكانت إيرينا تيورينا، المتحدث باسم الاتحاد الروسي للصناعة السياحية، قالت في وقت سابق إن السلطات الجوية الروسية يجب أن تنصح شركات الطيران الروسية قريبا بالامتناع عن تسيير رحلاتها فوق سورية.

وكانت طائرة ركاب روسية تعرضت لإطلاق نار في سماء سورية. وأكدت السلطات الجوية الروسية علمها بالحادثة، غير أنها أشارت إلى أن الحديث عن مهاجمة الطائرة سابق لأوانه.

وقالت تيورينا لوكالة «نوفوستي» إن أحد الطيارين رصد ومضات نارية على الأرض عندما كانت الطائرة تحلق فوق منطقة جبلية في سورية، فقرر الصعود إلى ارتفاع أكبر. ولم يحدث أي ضرر للطائرة.

## صفحة لإسرائيل بيد الأقليات:

# على ثورة سوريا أن تسمي الأمور بمسمياتها

د. يوحنا أبو حرب

نسف أحد أهم حججها داخلاً وخارجاً ويكشف زيف ادعاءاتها وتخوفات الآخرين ويلجم الخطاب الغبي لبعض الثوريين المتطرفين الجهلة..... أستطيع أن أزيد الكثير؛ ولكنني أفضل الدخول باقتراح عملي ربما يحسم هذه المسألة.

بداية، شئنا أم أبينا؛ رضينا أم رفضنا؛ وافقنا أم لم نوافق؛ إلا أن الإئتلاف الوطني - وخاصة بعد توسعه وتنقيته وتفعله - هو الهيئة السياسية الأوضح والأشهر والأقدر على القيام بالمهمة التي ساطرحها.

أقترح على هذا الإئتلاف أن يجتمع فوراً ويخرج بوثيقة يضمن أن تجد طريقها إلى دستور البلاد المستقبلي... وثيقة تضمن صراحة وتطمئن دون لبس أو غموض الأقليات الوطنية السورية على حقوقها ومساواتها وحريتها ورزقها وموآبها واختياراتها وعباداتها واهتماماتها المنصوص عليها في دستور الوطن. إنني كما أرى كلماتي أمامي الآن، أرى مفاعيل كبيرة ومؤثرة فور صدور صك كهذا.

بخصوص المسألة الثانية المتعلقة بالحق العربي وتحديد السوري والفلسطيني بداية لا بد من القول بأن وضع سوريا يختلف عن الحالة المصرية. لقد أخذ البعض على الحراك الثوري المصري عدم التفاته إلى العلاقة الجائرة بين مصر وإسرائيل وعدم تعبير هذا الحراك عن وقفة واضحة علنية وعملية مع الحق الفلسطيني وخاصة في غزة. لقد برر البعض ذلك بخشية من أن تقف أمريكا وغيرها في وجه الثورة المصرية. ونسالها هنا: من قال إن أمريكا ليست ضد الثورة المصرية؟ ماذا عن العلاقة الأبدية بين إسرائيل وأمريكا.. على لسان السيد أوباما؟ ومن قال إن أحد الأسباب الرئيسية في العثرات التي تواجهها الثورة الآن بعيدة عن الأصابع الأمريكية وصديقتها اللدودة الفارسية؟

بالنسبة إلى الحراك السوري، لا بد من القول إن الثورة السورية كانت كشافاً بحكم طول مدتها وبحكم الدم والدمار والمؤامرة على شعب سوريا. لا بد وأن مفاعيل الكشف قد فرزت العدو من الصديق ومن تحسب له الثورة ومن يمكن أن تآمن جانبه. ومن هنا وبخصوص الحق العربي الذي أقرته الشرعية الأممية، على الثورة أن تخرج من الاجتماع ذاته بوثيقة صريحة لا لبس فيها حول الجولان السوري المحتل وحول القدس وحق العودة الفلسطيني.

لا يكفي القول بأن عصابة النظام كانت تزاود في مسألة المقاومة والممانعة، وأنها أبقت جبهة الجولان هادئة لعقود. على الثورة أن تعبر صراحة عما تريد. قد يرى البعض بأن الوقت مبكر تجاه ذلك ولا حاجة لإثارة إسرائيل وداعميها. أقول غريب ألا يكتشف حتى الآن بأن من يدعم إسرائيل لا يمكن أن يدعم ثورة أهل سوريا. أوليس واضحاً سبب إطالة الممرار والدمار السوري؟! ألم يصل الجميع إلى قناعة بعد بأن إسرائيل هي سر ما يحدث من مأس لسوريا؟! ليس واضحاً بأن إسرائيل وأعوانها أرادوا أحد أمرين لسوريا: إما بقاء هذا النظام أو تحويل سوريا إلى حالة كسيحة لا تقوم لها قائمة لعقود.

إسرائيل خائفة ومرعوبة من ثورة أهل سوريا. هي تعلم أن فاقد الحرية لا يمكن أن يحرر أرضاً ولا يستعيد حقوقاً مغتصبة. لقد ضمن لها نظام حافظ الأسد وابنه من بعده ألا يكون أهل سوريا أحراراً لتعيش إسرائيل قريرة العين. هي تعلم أن الحر هو الذي يحرر. وها هو شعب سوريا قاب قوسين أو أدنى من نيل حريته؛ وهنا الطامة الكبرى بالنسبة لإسرائيل؛ فثعب سوريا لن ينام على ضيم ولن يرضى بالاحتلال والذل. ومن هنا على ذلك أن يُعلن: «الحق السوري سيستعاد، وحق الفلسطينيين في العودة مُصان».

هناك مئات المسائل التي تشغل الثورة السورية، ولكن عليها ألا تتأخر في معالجة مسألتين هامتين بشكل فوري علنياً ورسمياً: الأولى تتعلق بالأقليات السورية والأخرى بالموقف تجاه إسرائيل.

بخصوص الأولى، لا ينكر أحد مئات التصريحات التي أطلقت حتى الآن من قبل المعارضات السياسية حول المساواة بين أهل سوريا وعن العدالة والديمقراطية والدولة المدنية والتكافؤ في الحقوق والواجبات بغض النظر عن الانتماء الديني أو الإثني أو المذهبي أو القومي. كما سمع السوريون تلميحات للأقليات وعدتهم بمعاملة طيبة لأن صندوق الاقتراع الصادق وغير المزيف سيكون الحكم في أمور الحكم، وإن كانت الأثرية الدينية أو الإثنية في السلطة فلن ترى الأقلية إلا الاحترام والكرامة والحرية.

بالمنااسبة، بعد كثير من الاحتكاك والحوار والمناقشة مع مختلف أطراف الأقليات؛ وبعد سماع عبارات تعكس تخوفاً وقلقاً أتى على لسان نسبة عالية جداً منهم، عبارات مثل «ما الذي سيحدث لنا إذا حكم كذا أو كذا؟!» «أرى أنه لا بد من القول بأن كل ما أطلق من تلميحات حتى الآن غير كاف، ولم يأخذ طريقه إلى عقول أو قلوب أو نفوس الأقليات؛ فالة الكذب الإعلامية السلطوية التي لا تتوقف عن ضخ المخاوف ومقولات التهيب والترعيب مما تنتظره الأقليات على يد التعصب والتطرف الأثري؛ إضافة إلى ما يطلقه الغرب المغرض المناق من تصريحات ومواقف لها بالغ التأثير في النفوس الضعيفة من الأقليات وغيرها؛ ولا يفوتنا أن نذكر بعض الممارسات والتصريحات من خلال منابر بعض الفضائيات المشبوعة بالتطرف والفرقة والتعصب والجهل التي تزيد من حدة المسألة وتساهم بما يرمي إليه النظام واستمراره بأخذ الأقليات رهائن بذريعة حمايتها وادعائه ووقوفها إلى جانبه.

بالمنااسبة، لم تعش الأقليات عالة على أحد ولا هي كانت ولا بنيتها التطفل على منجزات الثورة القادمة. إن لها تاريخها الناصع بوطنيتها والزاهد بالغنائم؛ وهي إن تحركت بمجملها لنصرة الثورة فستحسم الأمور لكنها كانت ولا زالت في حالة رعب من النظام؛ وحتماً تستشعر أخذ النظام لها رهينة بحجج واهية، ولكن محتملة. ومن هنا يجب ألا يدعها أحد عرضة لرعب مما هو قادم.

لا يقبل عاقل وحريص وعالم بيوطن الأمور ومفاعيلها تلك الطروحات الطوباوية والمزايدات بان المسألة محسومة ولا عواقب لها في سوريا الغد. علينا أن نسقي الأمور بمسمياتها ونضع النقاط على الحروف ونقف وقفة جريئة صادقة مع أنفسنا ومع بعضنا البعض. إن لم نفعل شيئاً واضحاً وبسرعة، سنكتوي أيدينا وأرواحنا بجمر تصنعه العناصر التي ذكرت أعلاه... جمر يغمر تفكيرنا الأمني بالرماد وبعض الخبثاء بالتلميحات. الأقليات ليست مفردة صنعها الغرب الاستعماري وما هي مجرد مسألة ابتدعتها نظام الخسة من بنات أفكاره ليستغلها أقدر وأخطر استغلال. معروف أنه يصعب التفكير بالموت؛ ولكن الموت حقيقة لا بد للمراء أن يواجهها، وعلينا الاستعداد لمواجهة وتقبله كحق. وإسرائيل خطر واقع نسعى كعرب أن نزيح من أذهاننا فكرة نفوقها علينا أجمعين لا منفردين كما نحن، وعلينا أن نواجهها دون أن نتقبلها إلا كشر وعدو.

مسألة الأقليات حقيقة؛ على الثورة والقائمون عليها سياسياً خاصة مواجهتها وحسمها. هذا أمر سيساعد الثورة بشكل يفوق التوقعات وذلك من خلال ردها بما قد يحسم الأمور جاعلاً العصابة الحاكمة تعمرى وتقف مذهولة تجاه





## نتنياهو يعلن تحالفه مع الأسد

بقلم: سمير الحجاوي

حصريا لسوريا أو لبشار الأسد.. أقمنا علاقات جيدة مع والده ومع، لكن كان لديه حلفاء أكثر حظوة بين الدول الأوروبية..

ويكشف دانيال بايبس وهو أحد المعبرين عما يدور في كواليس واشنطن عن توجهات إدارة أوباما ويدعو الغرب إلى دعم لبشار الأسد لأن انتصار الإسلاميين لن يكون في صالح الدول الغربية كما كتب في مقال نشره في موقع «جويش برس» اليهودي، مشيراً إلى مقال نشرته صحيفة «وول ستريت جورنال» كتبه كل من آدم انتوسس وجوليان أي بارنز تحت عنوان «إدارة أوباما تخشى نصراً للمقاتلين السوريين»، وقال إن «مسؤولي إدارة أوباما فاجأوا النواب والحلفاء بتعديل موقفهم من سورية، فهم لا يريدون انتصاراً كاملاً للمعارضة السورية لأنهم يعتقدون أن «الرجال الأخيار» قد لا يكونون في المقدمة».

وقال في مقاله الذي نشره في الحادي عشر من أبريل الجاري «على الغرب دعم نظام الأسد ضد المعارضة لأن قوات الشر تمثل تهديداً أقل على الغرب عندما تقاتل بعضها البعض، وهذا يجعلها تركز اهتمامها على التحديات المحلية، ويمنعها من الخروج منتصرة، ومن هنا على القوى الغربية دفع الأعداء للدخول في حالة من الجمود العسكري، بدعم أي طرف خاسر مما يعني إطالة أمد الحرب.. وبالمقابل فنصر المعارضة يعني تعزيزاً لحكومة تركيا المارقة ويقوي الجهاديين الذين سيحلون محل الأسد، ويمضي قاتلاً: «القتال لن يضر كثيراً بالمصالح الغربية».

هذه هي الخريطة الحقيقية لما يجري في سوريا، والأسباب التي تحول دون انتصار الثورة بسرعة، فإسرائيل وإيران وعراق المالكي وروسيا والصين وحزب الله يقاتلون الشعب السوري علناً، سياسياً وعسكرياً، وأمريكا وبريطانيا وفرنسا يعملون على «تجميد الوضع» على ما هو عليه للحيلولة دون انتصار أي طرف والهدف هو تدمير سوريا وحماية إسرائيل.

لقد تحولت الحرب في سوريا إلى «أم المعارك» التاريخية والإستراتيجية لكل القوى، التي تحاول تشكيل النظام الدولي الجديد هناك حسب مصالحها، ولذلك يخطئ من يراهن على أمريكا والغرب، فهؤلاء يسيرون حسب محددات الأجنحة الإسرائيلية، وإيران والعراق المالكي وحزب الله يقاتلون من أجل مشروعهم الشيعي الكبير، وروسيا والصين يعتبران سوريا ورقة قوية لعقد صفقات مربحة مع الغرب تنهي خسائر الحرب الباردة وتعيد «التوازن الإستراتيجي» للمصالح والقوى، والكيان الإسرائيلي يريد في سوريا «حرباً طويلة بلا نهاية».

هذه الخريطة الجديدة التي تسعى كل القوى الإقليمية والدولية لرسمها على حساب الشعب السوري وثورته، وهي خريطة لن يستطيع أن يبلغها إلا ثورة قوية وثوار مسلحون جيداً وموحدون ومعارضة قوية واعية مدركة لما يجري، فلا وقت للمساومة أو المقايضة، فمواقف القوى الدولية والإقليمية واضحة بدعم نظام الأسد الإرهابي وعدم الرغبة بسقوطه، وهذا ما يحتم دعم الجيش الحر بالمال والسلاح والرجال من أجل الحيلولة دون تحوّل سوريا إلى «قطعة كعك» يتقاسمها الغرب والشرق وإسرائيل وإيران وحزب الله.. ومن هنا علينا أن ننتخب لما قاله نتنياهو، وهذا ما يجب أن يفهمه السوريون والغرب جيداً.

كشف رئيس وزراء الكيان الإسرائيلي بنيامين نتنياهو النقاب عن تحالفه مع الإرهابي بشار الأسد، وعن قيامه بحملة لإعادة تأهيله أوروبا وأمريكا بوصفه خياراً مقبولاً وبديلاً أفضل من الخيار الإسلامي، معتبراً أن «إسرائيل» تواجه تحدياً جديداً في سوريا يتمثل بـ «قوى تابعة للجهاد العالمي»، ولم يتوانى عن التهديد بالتدخل عسكرياً في سوريا.

هذا الموقف المعلن من نتنياهو تحدثنا عنه طيلة عامين من الثورة، عندما كان مجرد همس منذ أن سربت الصحافة الإسرائيلية أن القيادات الإسرائيلية السياسية والعسكرية يصلون لكي لا يسقط الأسد، واليوم ها هي «الصلوات» تتحول إلى حملة تسويق يقوم بها نتنياهو وحلفاؤه على مستوى العالم لدعم نظام الأسد «غير المؤذي» لإسرائيل، وهذا يفسر لما تعتقد الأمور في سوريا ولماذا تأخر انتصار الثورة في نضالها وجهادها ضد حكم الطاغية، فالإرهابي نتنياهو يقول حرفياً: «نحن قلقون من الأسلحة النوعية التي يمكن أن تغير ميزان القوى في الشرق الأوسط ويمكن أن تقع في أيدي الإرهابيين، ونحتفظ بحق التصرف لمنع حدوث ذلك.. وأن قلق إسرائيل يرتبط بمعرفة «أي متمردين وأي أسلحة» وأوضح أن «الأسلحة الرئيسية التي تقلقنا هي الأسلحة الموجودة بالفعل في سورية، أي الأسلحة المضادة للطائرات والأسلحة الكيميائية وأسلحة أخرى خطيرة جداً قد تغير اللعبة، وستغير شروط توازن القوى في الشرق الأوسط وقد تشكل خطراً إرهابياً على مستوى عالمي»، ورأى «أنه ليس فقط من مصلحة إسرائيل منع وصول هذه الأسلحة إلى الأيدي الخطأ وإنما كذلك من مصلحة دول أخرى».

هذا ما أدلى به نتنياهو في مقابلة مع تلفزيون هيئة الإذاعة البريطانية التي أضافت إليها إذاعة الاحتمال العبرية أن نتنياهو ناقش منع تسليح المعارضة السورية مع رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون ورئيس الوزراء الكندي ستيفن هاربر، ووجهته في ذلك أن «النظام السوري يتفكك إلى قوى جديدة، وعناصر أكثر تطرفاً ضد إسرائيل تابعة للجهاد العالمي باتت تترسخ على الأرض».

حسب ما يتعلق بالساحة الأمريكية فهي مؤمنة إسرائيلياً لصالح الأسد، فقد فشل أربعة من كبار قادة إدارة أوباما، في مساعدتهم من أجل دفع الرئيس أوباما لاتخاذ قرار لتسليح الثوار السوريين، والسبب في ذلك الجهود التي يبذلها اللوبي اليهودي القوي لعرقلة تسليح الثوار السوريين، مما أربك إدارة أوباما وجعلها تبدو «كالمسطول»، وظهرت زعامات الإدارة أحياناً وكأنهم «يهذون» فلا هم مع الثورة ولا هم ضدها، ولا هم مع الأسد ولا ضده، يؤيدون الحرية والديمقراطية ويدعمون نظام الإرهاب الاسدي، وفي المحصلة «يقدمون رجلاً ويؤخرون أخرى»، ويعلنون عن مساعدات «غير فتاكة»، ويضعون جبهة النصر على قائمة الإرهاب، ويتحدثون عن «ثورة غامضة وثوار مجهولين» وأسلحة يمكن أن تقع في أيدي الخطأ، وعن تشكيل «معارضة معتدلة» ويفتحون «دكاناً ثورياً» لصناعة معارضة سورية على الطريقة الأمريكية، بالأحرى يفعل الأمريكيون كل شيء للحيلولة دون انتصار الثورة السورية، وهذا يبرهن على صدق ما قاله رئيس الوزراء الروسي ديمتري ميدفيدف لشبكة سي إن إن الأمريكية: «روسيا لم تكن أبداً حليفاً

## في تلميعه جديدة لصورة النظام المقاوم.. رئيس الموساد السابق: على إسرائيل إسقاط الأسد!!!



أكثر من اللزوم من استبدال الأسد بنظام إسلامي "معاد وعدواني"، واعتبر أن السعودية ودول الخليج ستعمل من أجل أن يخلف بشار الأسد أشخاص معتدلون.

وكانت الصحف الإسرائيلية قد نقلت عن داغان قوله في المؤتمر نفسه أمس، إن سوريا لا تشكل تهديداً على أمن إسرائيل "وهم منشغلون في مشاكلهم الداخلية"، وشدد على أن "الأسد لا يشكل خطراً على إسرائيل في الفترة الراهنة".

وشدد داغان على أن نظام الأسد لم يسمح باستخدام سلاح كيميائي في سوريا، وأنه إذا تم استخدام سلاح كهذا فإن هذا لم يكن بموجب قرار صادر عن مستوى عال في النظام. وأشار داغان إلى أن "عدد الضحايا القليل في الأحداث التي تم فيها استخدام سلاح كيميائي يدل على أن الأمر باستخدام هذا السلاح لم يصدر عن مكتب الأسد".

وأضاف داغان أن الحذر الذي تنتهجه الولايات المتحدة حيال الأزمة السورية مبرر، ورأى أنه "لا يوجد خطر" بأن ينشأ حكم إسلامي في سوريا ويشكل خطراً على إسرائيل في السنوات الخمس المقبلة.

اعتبر رئيس الموساد السابق مائير داغان، أن على إسرائيل إسقاط نظام بشار الأسد، وأنه لا ينبغي التخوف من وصول حكم إسلامي منطرف في سوريا لأن السعودية ودول الخليج ستتهتم بوصول نظام معتدل إلى سدة الحكم.

ونقل الموقع الإلكتروني لصحيفة "هآرتس"، عن داغان قوله في خطاب في المؤتمر السنوي لصحيفة "جبروناليم بوست" الإسرائيلية في نيويورك، إن على إسرائيل أن تفعل كل ما بوسعها من أجل إسقاط النظام في سوريا، وإن "الإطاحة بالأسد عن الحكم هو واجب أخلاقي سيعود بالفائدة على إسرائيل من الناحية الاستراتيجية".

وأضاف داغان أن "أي إسرائيلي، وخاصة الناجي من المحرقة، لا يمكنه أن يقف جانبا فيما النظام يقتل السكان المدنيين بسبب انتمائهم العرقي وإيمانهم الديني"، وأن "إسرائيل ستحقق مكاسب استراتيجية من سقوط حكم الأسد، ويضمن ذلك الفصل بين إيران وحزب الله، وإضعاف مكانة طهران الإقليمية وإضعاف قدرة حزب الله في التأثير على الأحداث في المنطقة".

وشدد داغان على أنه لا ينبغي على إسرائيل أن تتخوف

## أوكسفام تدعو مجلس الأمن لاستخدام نفوذه من أجل تسهيل وصول المساعدات للشعب السوري



دعت منظمة أوكسفام للمساعدة الدولية في تقرير صدر الاثنين مجلس الأمن الدولي إلى استخدام نفوذه من أجل تسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المحتاجين في سوريا، مؤكدة أن العالم على وشك أن "يخذل الشعب السوري الذي هو بأمس الحاجة للمساعدة".

وقالت المنظمة غير الحكومية في تقريرها حول جهودات الإغاثة للزامة السورية حمل عنوان "تزايد الاحتياج وتقليص القدرة"، "ندعو مجلس الأمن لاستخدام نفوذه في المساعدة على تحسين فاعل الخدمات الإنسانية، وذلك بحث النظام السوري وجماعات المعارضة على تيسير وصول المساعدات إلى محتاجيها".

وأضافت أن "ذلك قد يتطلب السماح للمساعدات بالمرور إلى المناطق التي يسيطر عليها النظام وتلك التي تسيطر عليها المعارضة على حد سواء، وكذلك عبر الحدود الدولية من دول الجوار، مثل الأردن، ولبنان، وتركيا"، مشيرة إلى وجود نحو 7 ملايين سوري داخل سوريا يحتاجون إلى المساعدات الإنسانية.

وقال المدير التنفيذي لأوكسفام مارك غولدرينغ، الذي يقوم حالياً بزيارة لمناطق عمل أوكسفام مع اللاجئين على الحدود الأردنية السورية أن "يوشك العالم أن يخذل الشعب السوري تماماً، في وقت هو في أمس الحاجة لمساعدتنا. لقد أصبحت الاستجابة لهذه الأزمة على قمة أولوياتنا في الفترة الحالية".

وأضاف "تسمع كل يوم أن أوضاع الكثيرين في سوريا

وأوضح غولدرينغ أن "اللاجئين يصلون إلى الأردن ولبنان وهم يعانون الصدمة والخوف من القادم، لذلك، يجب أن تتزايد الاستجابة بقدر تزايد احتياجات السوريين في الداخل واللاجئين"، مشيراً إلى أن "مستقبل المتضررين من هذه الأزمة سيكون قائماً ما لم يتوفر لهم المزيد من الدعم". ويستضيف الأردن أكثر من 500 ألف لاجئ سوري بينما يستضيف لبنان نحو 400 ألف لاجئ سوري، ويواجه البلدين تحديات صعبة أخرى، وسبق للأردن ولبنان أن طالبا مجلس الأمن الدولي من أجل البحث في مشكلة اللاجئين السوريين. وتتوقع الأمم المتحدة أن يصل عدد اللاجئين في الأردن إلى 1.2 مليون سوري بنهاية العام الحالي.

وفي الإجمال فإن نحو 1.3 مليون سوري فروا من بلادهم إلى الدول المجاورة منذ بداية النزاع الذي أسفر حتى الآن عن مقتل أكثر من 70 ألف شخص، بحسب الأمم المتحدة.

الخصوص، من نقص التمويل". وقال غولدرينغ "كان البدء في جهود المساعدات على الحدود بطيئاً، وأصبح اليوم في حاجة للانتعاش بحجمه كثيراً، وهو ما يتطلب زيادة كبيرة في المساعدات الإنسانية، ولكننا متوجسون من أن يحدث العكس، وتتحقق مستويات المساعدات في وقت قريب".

وأكدت المنظمة في تقريرها أن "هناك مخاوف من أن يؤدي الفشل في توفير الاستجابة الكاملة للطوارئ الإنسانية إلى عواقب وخيمة على الاستقرار في المنطقة بأسرها".

وأوصى التقرير بضرورة مساعدة الدول التي تستضيف أعداداً كبيرة من اللاجئين كالأردن ولبنان. وأشارت المنظمة إلى أن "البلدان التي أكرمت توافد اللاجئين السوريين (على أراضيها)، مثل الأردن ولبنان، بدأت تستشعر بالفعل بالضغط الاقتصادي والاجتماعية التي تفرضها استضافة هذه الأعداد الهائلة، فأصبحت في حاجة إلى حجم أكبر من المساعدات الدولية".



# شيخ المجاهدين في سطور



لا تبكوه !  
فعادة العرب لا تبكي النبلاء  
لاتغسلوه!  
فذلك شأن ملائكة السماء  
لاتدفنوه!  
فكيف يدفن وهو حي في قلبي  
وعند رب السماء ؟  
أنا الذي أغمضت عينيك  
بعد الفراق يا أنيس ؟  
والدموع لاتعرف الانتهاء  
أه ؟  
يا من كنت للتواضع نعم الإخاء  
لا أريد عزاء فيك  
فأي الكلمات تلك  
التي ترتقي إلى رقي الانتقاء عزائي فيك  
هو أن لا يكون هناك عزاء



الشهيد الشيخ أنيس الجاموس مع رفاقه الأبطال من الجيش الحر



الشهيد الشيخ أنيس الجاموس مع رفيق دربه الشيخ فادي العاسمي



الشهيد الشيخ أنيس الجاموس في لحظة مع سلاحه الذي كان يدافع فيه عن أهله

رموز الفساد ونتيجة تصرفات النظام الوحشية والأخلاقية ارتوت قرى حوران بدماء الشباب الثائرة في وجه هذه الاستعمار الأسدي فنهض شيخ المجاهدين تاركا وظيفته الدنيوية ليكون من أوائل من حملوا راية الثورة وكان أحد المهتمين للثورة لما كان يبثه من معنويات عالية في نفوس المتظاهرين ومن منا لا يذكر تاريخ 20 آذار لعام 2011 حيث تم تحطيم هيل في المدينة ونتيجة الحماس للشباب سعد الشيخ أنيس ليعلن عن صلاة جنازة الغائب لتكون ذلك دافع أولى القرى التي تصلي صلاة جنازة الغائب على أرواح شهداء درعا و كان الخطيب والمرشد والمنظم للحراك الثوري في المدينة من خلال المساجد والساحات حيث كان ثقة الجميع لما يتحلى به من قيم وأخلاق وسعة حسنة لدى جميع الأهالي .

وكان الشيخ أنيس من أحد وجهاء حوران الذين قابلوا فرعون هذه الأمة ولم يجامل ولم يمشح جوحا وإنما قال كلمات سطرت بأحرف من ذهب على دفاتر التاريخ حيث ما إن عاد للمدينة حتى وضع اسمه على رأس المطلوبين لما قاله من كلمات حق أي كانت له كلمة حق لدى سلطان جائر ولم يخشى في الله عندئذ لومة لائم .

استهدف منزله من قبل النظام أكثر من مرة حيث تم تفتيشه وتحطيم كل ما فيه ومن ثم حرقه وبعد ذلك قصفه عدة مرات ليفنوا من عزمته فما كان من الشيخ المجاهد أنيس رحمه الله إلا الصبر والثبات والإصرار على الجهاد ضد هذا النظام المجرم .

وعندما أجبر النظام المجرم الأهالي على حمل السلاح نتيجة انتهاكاته المتكررة من خلال اقتحام البيوت دون مراعاة حرمتها و حرمة ساكنيها انبرى الشيخ مع مجموعة من أبناء مدينة دامل بتشكيل أول نواة للمجموعات المسلحة في المدينة لتدافع عن الأعراس والحرمان ودحر محاولات النظام لاقتحام المدينة عدة مرات وقد تعرض الشيخ أنيس لانتقادات كثيرة من صغار الكسبة وممن يهدفون لبث روح التفرفة بينه وبين غيره من رموز الثورة لكنه لم يلق لها بالاً وسار على درب النضال وانقا من خطاه وقام بتشكيل كتبية صقر قريش حيث كان القائد والمرشد والواعظ لها ، لينتسب بقيادته لهذه الكتبية للواء فجر الإسلام ويخوض مع أخوته أكبر معارك الشرف والتحرير في حوران من أهمها المشاركة بمعركة عمود حوران وتحرير اللواء 38 وتحرير كل من جملة و معرية وبعض الحواجز في المنطقة الغربية ، وتوج هذه الإنجازات بقيادته معركة تحرير أم الشهداء مع رفيق الدرب والنضال الشيخ فادي العاسمي ليقدما معا للثورة السورية انتصارا كبيرا بدحر آلة البغي والإجرام في مدينة دامل وإعلان دامل أم الشهداء مدينة محررة بالكامل .

وبقيت عين الغدر تترصد بمجاهدينا وأنطالنا حتى تمكنت من اغتيال الداعية المعروف الشيخ المجاهد أنيس الجاموس أحد رموز و قياديي الحراك السلمي والسلاح في محافظة درعا و أحد قياديي لواء فجر الإسلام إثر كمين غادر غرب مدينة دامل أثناء عودته مع قيادات المدينة من مدينة طفس ..

حيث تم اغتياله في يوم الأحد الموافق للعاشر من نيسان لعام 2013م تاركا وراءه خمسة أولاد من كبد أربعة ذكور وأنثى وهم (أسامة،عبد الرحمن،محمد،عبد الحليم،لينا) لتنتفض هذه الشعلة ولكن نورها بقي وسيبقى خالدًا في نفوس أهله وذويه ومحبيه وطلابه وتلامذته وجنود كتائبه وأعضاء فرقته بشكل خاص حيث كان له بصمة خاصة في قلوبهم فكان كثيرا ما يوجه تعليقات لاذعة على سبيل الفكاهة فيرسم الابتسامة والضحكة على شفاه أعضائها الذين لن ينسوه طالما هناك دماء تجري في عروقهم، لله درك يا شيخ أنيس يا أبا أسامة كم كنت عظيما في فعالك كريما في عملك لم تبخل على أحد مقدار ذرة من علم وحملت ابتسامته لم تفارق فيك أبدأحتي في قلب المعارك كنت تبتمس وتثبت للعالم أنك أقوى من كل الهموم وأروع ما قيل في رثاء الشيخ أنيس



الشهيد الشيخ أنيس الجاموس

عزائي فيك  
هو أن لا يكون هناك عزاء  
عزائي فيك  
ليس صباح ولانباح ولابكاء  
عزائي فيك  
هو الصمت ولاشيء غير الصمت  
إذا غاب حليم من الحلماء  
عزائي فيك  
هو الحب إذا حكم على الحب بعدم البقاء  
مالدمع ؟  
إذا ضمت الأرض رمز الوفاء  
مالعزاء ؟  
إذا فارق الدنيا كريم من الكرماء



الشهيد الشيخ أنيس الجاموس في إحدى المظاهرات السلمية في مدينة دامل

## بقلم أبو الحارث

إنسان له كمثلته أحد لا بل ملاك سائر على الأرض حافظ لكتاب الله كريم الأخلاق بسط اليد سمح القلب عظيم في تواضعه كبير في تعامله أحب أهل بلده وأحبوه عشق حوران كاملة فبالدته العشق إنه الشيخ أنيس محمد جاموس الذي شهق أول شهقة له في هذه الحياة في العشرين من آذار من عام 1977 للميلاد واستنشق أول ما استنشق هواء معشوقته دامل وشرب مائها وأكل من ثمرها فعجز أن يكافئها على ذلك إلا بدمه فبذل لها دمه رخيصا وسقاها إياه في العاشر من نيسان لعام 2013 للميلاد

نشأ شيخنا الشهيد على تراب دامل له أخ وحيد وليس له أخوات ودرس في مدارس دامل وترعرع فيها حفظ القرآن بنفسه ولم يساعده أحد في ذلك سوى بعض المساعدات من الشيخ زهير الحريري في مخارج الحروف وأحكام التجويد حفظ القرآن في قلبه وعلمه لأطفال المدينة فحفظ كثير منهم القرآن على يديه والإسماء على كثيرة فكان ممن قال عنهم الرسول الكريم (خيركم من تعلم القرآن وعلمه) على الرغم من أنه لم يكمل دراسته وحاز فقط على شهادة التاسع الأساسي فقط وممارسته لمهنة الحلاقة في معظم حياته .

انتسب الشيخ أنيس لفرقة الإمام النووي الإنشادية تحت قيادة الأستاذ الفاضل محمد تهتموني الملقب بـ (أبي أديب) ويعتبر من المؤسسين البارزين فيها لما ملكه من ملكة صوت رخيمة سخرها في الإنشاد الديني والتلاوات العطرة وتشهد له الأمة الإسلامية كافة بذلك لم يترك قرية من قرى حوران إلا وزارها هو وفرقته الإنشادية واشتهرت هذه الفرقة بفضل الله أولا وبفضله لما قدمه لها وليس ذلك فحسب بل يعد من المؤسسين أيضا لمعهد الأسد لتحفيظ القرآن الكريم في المدينة في المسجد العمري الكبير وكرم عدة مرات من إدارة المعهد كشخص مؤسس له ولما كان يقدمه من دور كبير حيث أنه كان يشرف في كل عام هو والشيخ أنس أبو جيش على فرقة من الأطفال تكون إنشادية في شهر رمضان في حفلات التكريم لحفلة كتاب الله التي كانت تقام في الثلث الأخير من كل رمضان

عين الشيخ أنيس من قبل وزارة الأوقاف كإمام للمسجد العمري الكبير بدامل وكان من خير الأئمة الذين حملوا مسؤولية المحراب العمري وبعد عام ونيف تم نقله إلى مدينة صيدا تاركا أمانة هذا المحراب بيد الشيخ أنس أبو جيش ليكون إماما لمسجد البطل في صيدا ولبت هناك مدة خمس سنوات تقريبا وأنشأ معها لحفظ القرآن في ذلك المسجد وتخرج منه حفلة كثر إضافة إلى أنه في هذه الفترى درس الخطابة ونجح فيها خير نجاح

وفي الثامن عشر من آذار لعام 2011 للميلاد اشتعلت شرارة الثورة المباركة في أرض حوران متطلعين للعيش الكريم والحياة الرغيدة ومطالبين بإسقاط

# حرائرنا والشرف..... بين سندان المعاداة ومطرقة النظام

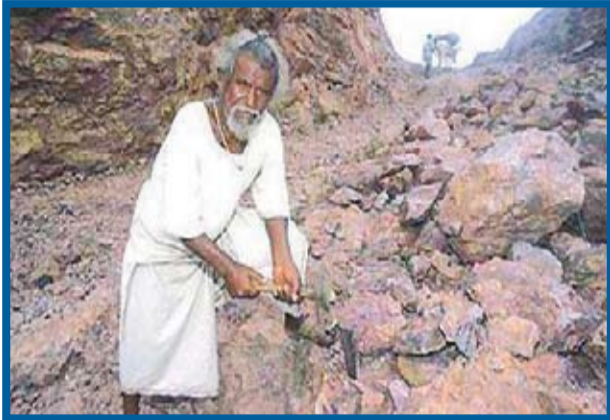
## بقلم حنين حسن

تحت رزح الاعتقال مكثنا ذاكرتي الاعتقالية .مليئة بأشياء وأشياء .. رائحة العفن الممزوجة بالدم أصوات ارتطام رأسي بالحائط..أصوات العصي والكرابيج صوته يصرخ ويشتم شرفي وأبي فهو-أبي- من قبعت لأجله بال (مريديان) .. كانت غرفة تتسع لي ولدلو ممتلي بالقذارة وصحن فيه كسر خبز وكومة من البرغل ..أردت فقط التنفس دون أن اضطر لأن أمد أنفي من الشق أسفل الباب التحقيق بداه معي ..(ليش ماعم تاكلي شو ما عجيب كلنا) ونهاه بصفعي وشتتم أبي ..هكذا..بدأ مسلسل الاعتقال الذي انتهى بخروجي بعد دفع 350 ألف ليرة أنا لم أرتكب جرماً سوى أن أبي كان ثورياً ملتحقاً بالثورة بسلميتها وتسليحها لم تعد قضيتنا قابلة للسكوت عنها أكثر من ذلك..لم ولن يكفي خروجكم بجمعة تحمل اسمنا لانريد أن يصبح مع الوقت خبر اعتقال فتاة خيراً عادياً .. هذ قضية خطيرة يسكت عنها الكثيرون ويتناسونها..الأمر برمته ظالم للفتاة السورية عندما تعتقل

اغتصاب الفتاة وصمة عار حيث تستغلها قوات الأسد لإخضاع سكان المناطق الثائرة وإهانتهن ومحاولة منهم لإذلالهم وتأمين عودتهم لبيت الطاعة .وكشفت إحصائية تعرض 1500فتاة سورية للاغتصاب بعد اعتقالهن في سجون وأقبية المخابرات يبقى الإنجاز الأهم بعد الخروج من المعتقل تتمثل بحفظ وجوه وأسماء المسؤولين عن تعذيب واعتقال واغتصاب عشرات الحرائر ومن ضمنهم باسل حزقالي(أبو عاهد) وأحمد عطية (أبو مجد)لم يعد هذا الأمر قابلاً للسكوت بعد اليوم ويجب توجيه النداءات من كافة المنابر الحرة لدعم المعتقلة والمغتصبة السورية فهي فقط ضحية نظام فاشي لا يعرف الرحمة اوتحتي يراعي الشرف والأخلاق بنظام لايعرف أي اهتمام للقوانين والاتفاقات الدولية ولايحترم أي من حقوق الإنسان يبقى أن نقف بشجانب معتقلات ومغتصبات ثورتنا ..أن نساندهن بكل ما أوتينا من قوة



## بعزيمتك تشق طريقك



الرجل الذي في الصورة Dashrath Manjhi يسكن في قرية نائية ومعزولة في الهند.

أصيب زوجته إصابة خطيرة جداً وبسبب بعد المسافة بين المستشفى والقرية والطريق الطويل الموعج (70 كيلومتراً) لم تصل سيارة الإسعاف في الوقت المناسب وماتت رفيقة درب بين يدي زوجها وهو عاجز لا يملك من أمره شيئاً.

طلب من الحكومة أن تشق نفقا في الجبل لاختصار الطريق إلى القرية حتى لا تتكرر هذه الحادثة لأناس آخرين ولكنها تجاهلته؛ فقرر هذا الفلاح قليل الحيلة أن يتصرف بنفسه لكي ينهي تلك المأساة التي يعيشها هو وأهل قريته؛ فأحضر فأساً ومعولاً وقرر الحفر بيديه طريقاً صخرياً برياً بين الجبل.

سخر منه جميع أهل القرية واتهموه بالجنون، وقالوا إنه فقد عقله بعد وفاة زوجته.

أمضى هذا الفلاح 22 عاماً (من 1960 إلى 1982) يحفر في الجبل، يوماً من الصباح إلى المساء، دون كلل ولا ملل، ولا يملك إلا فأسه ومعوله وإرادة تواجه الجبال وصورة زوجته في ذهنه وهي تموت بين يديه.

ونجح في الأخير في أن يشق طريقاً في الجبل بطول 110 أمتار، ويعرض 9 أمتار، وبارتفاع 7 أمتار، لتصبح المسافة بين قريته والمدينة فقط 7 كيلومترات بعد أن كانت 70 كيلومتراً؛ وأصبح باستطاعة الأطفال الذهاب إلى المدرسة وأصبح بإمكان الإسعاف الوصول في الوقت المناسب.

لقد فعل هذا الرجل بيديه العاريتين وإرادته التي تغلب الجبال لمدة 22 عاماً سُمي هذا الفلاح بـ «رجل الجبل»، وتم إنتاج فيلم سينمائي عنه يروي قصته.

كان أحمد طوال وجوده في غرفة علاجه مع أصدقائه يصرخ من شدة الألم، فقد أجريت له عملية جراحية، وقال وهو يتألم «كنت أسعف الجرجى عندما استهدفني صاروخ حراري أفقدني ذراعي في لحظات».

وتابع وهو لا يكاد يقوى على الحديث «قطعت ذراعي ولم أستفق إلا وأنا أنقل إلى مكان لم أعرفه، ثم عرفت أنني في مستشفى بقرية مجاورة، ومنذ أيام نقلت إلى الأردن».

تحدثت أم أحمد التي كانت ترافقه باستغراب عما حدث لبلدتهم، وقالت «لم يكن هناك أي شيء يبرر المجزرة التي جرت، وظهر كذب النظام عندما قال لي أحد أقاربي أنهم يروجون أن ابني خبير الغام».

بدأ أن الشبان يستعجلون العلاج للعودة إلى بلدتهم وتأكيدهم أن من لم يحمل السلاح سيحمله الآن، لكن أحمد الذي فقد إحدى ذراعيه كان الأكثر حماساً، وقال «أنا لسه عندي يد.. والله سأرجع وأحمل السلاح حتى إعدام بشار».



أحمد المهيميد ووالدته شاهدان على بشاعة المجزرة



الغربي بحوله لبيت دعارة كبير يتحكم بكل شاردة وواردة فيه يرضخ (بضم الياء) أخواتها عليها تستجيب لنواياها الخبيثة لكنها تأتي يستعين بهن لفرض الطاعة عليها واستمالتها وتأبى.

زمن الانحطاط الذي استيقظت فيه لتلاقي أختها لا تزال ترزح تحت رحمة جلادها ينهش لحمها يبتز أطرافها ويكتم نفسها بتبني شقيقاتها الأخرى قضيتها الصامتة في قلوبهن.

هذي الأنثى مغيبات العقل مكدمات الفية، لا يجزان على قول كلمة حق ما دمنا مقيدات الرسن بيد النجمة ذات الرؤوس الست.

لا لن تدعن وتهمد في وجه القبح مقسم الأرض ومنتهك العرض فهي ستثور حتى على نفسها مكسرة كل القيود منورة كل العقول مرجعة حقوقها وأختها.

كم من أه ستلقها وكم من معتصم ستنادي سيتجاوب معها صدى صوتها فقط في الأم فض بكارتها وإفقادها عذريتها.

تلك البتول التي سيمجد التاريخ اسمها على أنها قاومت مغتصبها وأبت إلا أن تبقى بكر لا يمسه أحد.

حسنا هذا الزمان وفاتنة كل المكان هي قامت حقاً قامت هي سوريا.

## اغتصاب العالم... لأنتى العرب

الإسكندرية - عبد الرحمن الزعبي

هي ترى تتنفس، تشعر، ولها قلب ينبض كتبت أروع الأشعار في حسنها، ونظمت أرفد القصائد في سحرها سارقة الأفتدة بملكة جمال العالم قاهرة الجميلات ليس كمثلهما أحد بمفاتيح لا توصفها كلمات في عقل بشر، لا تحاكي عذوبتها للطفافة ذاتها.

هي ليست فاطمة ولا عائشة ولا حتى مريم، الألف تسبقه الياء والراء والواو والسين حروف عجيبة خمس ترقش اسمها. أربعون عاماً على مصابها الأعظم طيلة حياتها، باغتتها المغتصب الأرعن على حين غرة ليخطف نضارتها ويوقعها فريسة لشهواته الدفينة وغرائزه الحيوانية، أفقدها عقلها وطمس تاريخها ووضعها بغياب سجون فاقدة وعيها ومد يد غريمها على وسط خصرها الأيمن، أذاقها من العلقم مزه وسوغها بالحنظل بيدها.

تلك الجميلة النائمة التي امتد نومها أربعين عاماً، تستيقظ اليوم لتزبل عنها غبار السنين الفائتة، لكن مروضها يابى إلا أن يضعها في خيارين لا ثالث لهما، خياره الأول تنويمها أدياً، أما الثاني أن يدعو إليها سكيرى الغرب يتقاذفوها بين بعضهم كل حسب أهواءه.

هي ابنة وأخت وأم العرب، صاحبة العفة والطهارة، تتمررق ثيابها اليوم أمام نظرات أخوتها الصامتين لتقطع في أجزاء متناثرة يقتسمها مجتمع لم يعرف من الحقوق إلا مصلحته.

البيت الذي تقطنه يتملكه نفس الشخص ويدعى المجتمع

## روايات مروعة للناجين من مجزرة الصنمين

نعرف سبب الهجوم والمجزرة لكون الصنمين لا يوجد فيها أي احتكاكات، وهذا ما دفع نحو 50 ألف لاجئ للنزوح إليها».

يصف زاهر ما شاهده خلال ساعات المجزرة «بأنه لا يمكن تصديقه»، وروى بعضها منها.

قال «كنت أنظر من ثقب باب أحد البيوت التي كنت أتوارى فيها، عندما شاهدت جنوداً يقتلون رجلين من عائلة الشحاتات، ثم جاؤوا بالطفل عماد ووضعوه أحد الجنود تحت قدمه، وكان يحمل سكيناً طويلة أشبه بالسيف، وقام بذبح الطفل رغم صراخه: مشان الله يا عمو لا تذبحني».

وإذا «كنت شاهداً على قتل الحاج محمود شتار (64 عاماً) الذي كان يحث الشباب على الاستعداد للتصدي للجيش الأسدي، حيث قتلوه بالرصاص ثم أخذوا جثته ورموها في بيته وأحرقوا البيت بمن فيه».

روى زاهر كيف تمكن بمساعدة بعض الأهالي من الاختباء في أحد المنازل حيث ظل ينزف من إصابته قرابة ست ساعات، إلى أن انسحبت قوات الجيش والأمن لينقل إلى قرية مجاورة مكث فيها ثلاثة أيام، إلى أن بدأت رحلة نقله إلى الأردن والتي يصفها برحلة «العمر الجديد».

### هول الصدمة

روايات أخرى لا تقل بشاعة رواها الشاب محمد اللباد الذي يعالج من إصابة برصاص متفجر في الفخذ، إذ تحدث عن محاولته إسعاف أكثر من حالة دون جدوى، وبدا أنه ما زال تحت الصدمة لهول ما شاهد.

يقول محمد «كان هناك شبان من الجيش الحر حضروا من خارج الصنمين يحاولون التصدي لقوات الجيش دون جدوى».

وعن أصعب مشاهداته قال «لا يمكن أن أنسى مشهد عائلة من بيت العتمة حاولت الهروب باتجاه كفر شميس، لكن قذيفة دبابة استهدفتها ليسقط 11 من أفرادها رجالاً ونساءً وأطفالاً قتلى.. لم ينج منهم أحد».

ويضيف «كان هناك ستة من أبناء عائلة نصار قتلوا جميعاً بالرصاص وهم يسلكون طريقاً إلى خارج الحارة».

### حرق جثث

أكثر المشاهد المروعة التي رواها محمد واتفق معه بقية الناجين، حديثهم عن أن الجنود كانوا يقتلون بالرصاص كل من يجدهم أمامهم من الرجال والشبان والفتيان ويحرقون جثثهم، حيث وجدت أغلب الجثث محروقة، فضلاً عن حمل الجنود سواطير وسكاكين طويلة قال إنها كانت مخصصة للعزل.

كما قال إنه «سمع بعض المهاجرين يتحدثون بلغة غير عربية لم يفهمها»، وذكر أن بعض الناجين من المجزرة أخبروه بأن هذه اللغة فارسية وأن بعض الجنود إيرانيون.

وكان لافتاً ممن كانوا موجودين الشاب أحمد المهيميد (23 عاماً) الذي بتر صاروخ ذراعه اليسرى.



زاهر اللباد عايش الموت مراراً

اختصر الشاب زاهر اللباد جزءاً من المشاهد المروعة لمجزرة الصنمين بريف درعا التي كتب له أنه ينجو منها، قائلاً «كنت أنظر من ثقب الباب حين شاهدت جندياً يدوس الطفل عماد الشحاتات (11 عاماً) ويذبحه ذبح الشاة، بينما كان الطفل يصرخ: مشان الله يا عمو لا تذبحني».

110 من أهالي الحارة القبلية بالصنمين قضاوا في المجزرة المروعة قبل نحو أسبوعين بعدما اقتحمتها قوات كبيرة من الأمن والجيش، ومعظم الضحايا كانوا من الأطفال والنساء والشيوخ، فضلاً عن عشرات الجرحى وبعضهم إصاباتهم خطيرة، بينما اعتبر 51 شخصاً من المفقودين.

كما دفعت المجزرة غالبية أهالي الصنمين الذين يقدر عددهم بنحو 27 ألفاً -يضاف إليهم قرابة خمسين ألف لاجئ- للهروب إلى قرى مجاورة أو إلى الأردن، وكانوا قد قصدوا البلدة لتمتعها بنوع من الأمن النسبي، كما أنها تمثل نموذجاً للتعاقب السوري.

في أحد مستشفيات العاصمة الأردنية هناك أربعة من الناجين من المجزرة المروعة، رواياتهم كشفت هول ما شاهده، أو ما وصفه أحدهم بأنه «الموت أكثر من مرة».

زاهر اللباد الذي يعاني إصابات في قدمه اليمنى وظهره بعدما أصيب بست رصاصات رشاش شلت حركته، وظل يعاني إلى أن كتب الله له مع عدد من بعض جرحى المجزرة الوصول إلى الأردن للعلاج.

### حصار محكم

يقول زاهر «بدأ الهجوم على الحارة القبلية الساعة 5.20 فجر يوم 11 أبريل/نيسان الجاري، وفوجئنا بحصار محكم.. بدأ الأمر بإطلاق رصاص كثيف وقصف لمدة ثلاث ساعات، وبعدها بدأ الاقتحام».

ويتابع «كان واضحاً أن الهجوم يستهدف ثلاث عائلات فقط في الصنمين هي اللباد والشحاتات وشتار، وحتى الآن لا



## حمص والعراة

بقلم: عبد السلام الشبلي

أتوك عراة يا حمص، يحملون جهلهم و بدائيتهم، استقبلتهم برحابة صدرك، كانوا يطمعون في بدايتهم بشرف أن تدمغ هويتهم بكلمتين «تولد حمص كبروا فيك وكبرت أحلامهم، أسسوا فيك الأعمال والشركات، واحتلوا المناصب، وبدؤوا يغردون بلهجة أهلك العذبة، مغتالين لهجتهم المقيتة، إلا أن أحرفا من الأخيرة لم تمت، ربما هي حكمة الله لكي يعرف الأجيال من سرق عاصيهم واغتال مدينتهم.

ومضى مشروعهم الخبيث، يقطع جسد ابن الوليد في قبره، كان الدم يسيل من جسده على شكل ذل عمّر نحو أربعين عاماً.

أثقل أبناء المدينة الأصليين و أثخن جراحهم الروحية والجسدية، حتى أصبح الذل لدى الكثيرين متعايش كخبز وماء.

ولأنه القائل «فلا نامت أعين الجبناء» انتفضت مدينة سيف الله المسلول لتندّر قوماً أنذر الله أبائهم كثيراً لكنهم بحقدهم ظلوا غافلين..

فكبر أبناؤها في السابع عشر من نيسان /إبريل لعام 2011 معلنين

عدم سكوتهم عن الظلم بعد هذا التاريخ، معتصمين «بساحة الساعة» أكثر ساحات المدينة شهرة،

إلا أن مجرمي العصر الحديث، قرروا اغتيال حمص ليلتها، فقتلوا خيرة شبابها، بعد لا يمكن إحصاؤه إلا أنه شكل فاجعة للمدينة

مضى الشهداء، ومضت المدينة في سعيها لنيل الحرية، حاضرة بمن حضر من أبنائها، فزاد عنف النظام فيها إلى أن دمر الكثير من مبانيها فلم يبق ولم يذر

و اليوم يحيق بالمدينة الخطر الأكبر، فعراة الماضي يسعون للاكتساء بحاضر مزيف مفاده تحويل شخصية المدينة والعمل على تغير نسيجها

الاجتماعي بما يساعدهم على تنفيذ خطة سابقة هدفها سلخ حمص بما يناسب أفكارهم القائمة على تفتيت البلاد

إلا أن أبناء الوليد الذي حارب المرتدين يوم حروب الردة بسبب تفتيتهم للصف المسلم وقت ذاك، سيجاريون اليوم بكل قوتهم للحفاظ على سوريا ووحدتها إلى يوم يبعثون.

## شكوك في رواية التفجير: كيف خرج

## الحلقي سليماً من هذه السيارة؟



هل استهدفت متفجرة المزة رئيس حكومة دمشق فعلاً، وكيف خرج سليماً من سيارة مدمرة؟ وإلا، هل استهدفت المتفجرة، وهل أصابت، شخصية أخرى من النظام؟

أثار خبر التفجير الذي استهدف رئيس حكومة النظام عدداً من التساؤلات، عن حقيقة التفجير ومدى فبركته من قبل النظام الذي أجاد ويجديد هذه الحركات.

ورأى ناشطون ومراقبون أن الصور التي نشرتها وكالة أنباء النظام «سانا» تظهر مدى نضرة السيارة التي كان يستقلها رئيس الحكومة وائل الحلقي، وهي أضرار بالغة، تكفي لقتل من داخل السيارة، وفي أضعف الاحتمالات تفضي إلى إصابته بجروح.

لكن الذي حدث أن «الحلقي» لم يصب حتى بخدوش، والدليل أنه توجه إلى مجلس الوزراء وعقد اجتماعاً، بل وصرح في نهاية الاجتماع للصحافيين، فمن أي طينة هذا المسؤول «السوبر» الذي يمكن أن ينجو من أي خدش في تفجير كبير، ثم يتوجه إلى مكتبه فوراً ويعقد اجتماعاً موسعاً، ثم يصرح، دون أن يكون بحاجة ولو لساعات من الراحة من هول صدمة الانفجار.

ونشرت سانا اليوم مع الخبر المقتضب الذي لا يزيد عن 4 أسطر، نشرت 14 صورة من الحجم الكبير تبين الأضرار التي لحقت بسيارة الحلقي وما كان جوارها، وهي سابقة لم تفعلها مع أي انفجار سابق.

## معارضون يحذرون من تقسيم سوريا وطالبوا بجعل «تحرير حمص» من أولويات الثورة

الإيراني لهذه الدرجة في المعارك داخل سوريا، سواء في معارك الشام أم في حمص، رغم إدراكه سلفاً أنه لم يعد ممكناً استعادة سوريا بالكامل ولا بقاء النظام على ما كان عليه قبل بدء الأزمة. ويرى أن «المضي بدعم الأسد عسكرياً يعني أن ثمة هدفاً آخر، يتمثل بالخطة ويؤكد بها الاستبسال في معركة حمص عسكرياً، كون حمص البوابة للبقاء اللبثاني، أي أنها تربط العمق الشيعي بالعمق العلوي».

ورأى الموقعون على البيان أن «التركيز على إسقاط حمص، قلب الثورة، يأتي ليفضح بجلاء حقيقة مخطط نظام ولاية الفقيه، عبر تمسكهم بمعبر على البحر المتوسط»، مذكّرين بأن «إيران هي البادئ بالتدخل في شؤوننا، وتدبر اليوم حرب الطاغية على شعبنا، وتدرب ميليشيات طائفية تحت عنوان قوات الدفاع الوطني، بقصد إشعال حرب أهلية بيننا. وإطلاق الصراع السني الشيعي من أراضيها، ليشمل لبنان والعراق وكل المنطقة»، وحذروا من «صفقات سياسية» تحت عنوان «ضمان حقوق الأقليات كالعاليين والدروز والمسيحيين والأكراد» لتثبيت «وكيلهم» (الرئيس السوري) بشار الأسد.

ويبدى نادر تخوفه من «التضخيم الإعلامي» الحاصل حول ظاهرة «جبهة النصر» في سوريا بما يعزز نظرية التقسيم، انطلاقاً من محاولة تظهيرها على أنها تشكل عائقاً أمام تسليح الثوار السوريين وحسم النتيجة سريعاً. ويقول: «ما يتم تداوله اليوم يتمحور حول وجوب عدم تسليح الثوار السوريين، بحجة أن السلاح قد يصل إلى أيدي جبهة النصر»، لافتاً إلى أن «الأخيرة تعطي اليوم لونا مذهبياً فاقعاً لسوريا ما بعد سقوط الأسد، والتضخيم الإعلامي يعزز هذا التوجه لدى الرأي العام، وربما يكون الهدف من ذلك التمهيدي للقبول بسوريتين وهذا أمر مقلق جداً».

وكان المعارضون السوريون قد أشاروا في بيانهم إلى أن «جمهورية عريضا من الطائفة العلوية، يعارض قيام كائتون طائفي، يقسم البلاد، ويفتح لحروب لمتد قرونا»، مشددين على أن «ضمان حقوق كل السوريين لا يكون إلا بإسقاط نظام الأسد الديكتاتوري الفاشي القاتل وبناء نظام مدني ديمقراطي».

ويخلص نادر إلى التأكيد على أنه «بغض النظر عن نتيجة الصراع في سوريا، فإن شكل سوريا الجديد لن يكون كما كان سابقاً».

طالب العشرات من المثقفين السوريين من الشخصيات الوطنية، وبعضهم متحدر من الطائفة العلوية، اعتبار «تحرير حمص من أهم أولويات الثورة، نظراً لموقعها الذي يربط بين الساحل السوري و«حزب الله» اللبناني ويؤهلها لقطع الطريق على تشكيل دويلة «أسدية». ودعوا إلى «رفض التدخل الإيراني بقوة، وإدانة الصامتة عنه، سواء على المستوى الوطني أو العربي أو الدولي، وخصوصاً الدول التي تهيمن على مجلس الأمن والأمم المتحدة».

وحمل المعارضون السوريون، في بيان صادر عنهم بعنوان: «دفاعاً عن حمص وحماية لسوريا من التقسيم»، أنفسهم والسوريين «مسؤولية حماية البلاد وتجنّبها مخطط التقسيم»، مطالبين «الائتلاف الوطني» و«الجيش السوري الحر» ضمناً وأساساً، بتركيز الجهود على حماية حمص، وقد وضعها قدرها في موقع الوصل بين إيران والبحر المتوسط. وعزف البيان الموقعين عليه بأنهم «من مكونات المجتمع السوري، مختلفون في الرؤى والأراء، لكن توحدها هموم بلدنا وتملي علينا هذه اللحظة التي تهدد سوريا بالتقسيم أن نرفع صوتنا». ومن عداد الموقعين عليه رئيس الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية الشيخ معاذ أحمد الخطيب، وسفير «الائتلاف» في فرنسا منذر ماخوس، والممثلة مي سكاف، وعضو المجلس الوطني لؤي صافي، والشاعر فرج بيرقدار وآخرون.

وانتقد المعارضون السوريون «كشف النظام الإيراني وأتباعه، في كل من العراق ولبنان، عن تطور يتمثل بالإعلان عن الوجود العسكري على الأرض السورية، تحت عنوان الدفاع عن العتبات المقدسة»، مشددين على أن «المقامات الشيعية في سوريا هي من نسيج التراث السوري وتحت حماية السوريين. كانت كذلك طوال تاريخ وجودها وقبل أن يجد فيها نظام طهران ورقة سياسية للاعتداء على السيادة الوطنية».

وقال الباحث اللبناني والخبير في العلاقات الدولية الدكتور سامي نادر لـ«الشرق الأوسط»، إنه «من الواضح بروز عناصر عدة في الفترة الأخيرة تذهب باتجاه تعزيز فرضية مخطط التقسيم على الصعيد النظري»، موضحاً في الوقت عينه أن «الكلام عن التقسيم شيء وإمكانية وجود كيانين سوريين شيء آخر».

وأضاف نادر أن من العناصر المؤثرة على التقسيم «انخراط المحور

## اندبندانت: النظام السوري يجند آلاف المتطوعين لإرسالهم للقتال في الخطوط الأمامية ضد المعارضة



ذكرت صحيفة «اندبندانت» اليوم الثلاثاء أن النظام السوري أصدر مرسوماً بتجنيد الآلاف من المتطوعين المواليين لبشار الأسد في وحدات نظامية مسلحة تحت قيادة جيش النظام للقتال في الخطوط الأمامية ضد من وصفتهم بالمرتدين.

وأشارت الصحيفة إلى أن وحدات المتطوعين المواليين المسماة (قوات الدفاع الوطني) «ستتولى أيضاً مسؤولية السيطرة على البلدات والقرى المحررة حديثاً»، وفقاً لقائدها. وقال قائد قوات الدفاع الوطني في مقابلة أجراها معه الصحفي روبرت فيسك مراسل الصحيفة لشؤون الشرق الأوسط في مدينة اللاذقية، وهو يحمل رتبة لواء وطلب عدم الكشف عن هويته وحتى اسمه الأول، إن قواته «ستضم عشرات الآلاف من المجندين»، نافياً أنها ستكون أساساً من الطائفة العلوية التي ينتمي إليها بشار الأسد وخاصة في محافظة اللاذقية.

وأضاف «الغالبية العظمى من الناس في المناطق الساحلية هي من العلويين، لكن مجندي قوات الدفاع الوطني في حلب وحماة وجميع المحافظات الأخرى هم من جميع الأديان، والشعب يريد الحفاظ على سوريا آمنة لأنه يحب بلده».

وقال اللواء السوري «نحاول منع الميليشيات غير المنضبطة في كل مكان، ونعمل مع قيادتنا جنباً إلى جنب مع الجيش العربي السوري لوقف النهب والقتل في كل جزء من سوريا ومن قبل جميع الأطراف، وسيتم تقسيم قوات الدفاع الوطني إلى مجموعتين منفصلتين، ونشر واحدة منها في الخطوط الأمامية للقيام بالمهام مثل الجيش، والثانية في المدن والقرى لحماية المكاتب والمباني الحكومية».

وشدد على أن إنشاء قوات الدفاع الوطني «لا يعني أن الجيش السوري ضعيف، وهذه القوات ستحافظ على السيطرة في المناطق حتى وصول الجيش السوري إلى البلدات والقرى الموالية للحكومة، وستقوم بمهام المراقبة والحماية وجمع المعلومات الاستخباراتية ومساعدة الجيش السوري على المضي قدماً في عملياته ضد المتمردين».

وأضاف قائد قوات الدفاع الوطني أن مجنديه «سيقتاضون راتباً شهرياً يعادل 155 دولاراً، وسيتم تزويدهم ببندق من طراز (إي كي 47) ومسدسات وصواريخ خفيفة ورشاشات ثقيلة روسية الصنع، وسيرتدون زي الجيش بعد شهر من التدريب ويخدمون بدوام كامل حتى انتهاء الأعمال العدائية، كما سيتم منح المجندين على الجبهة مبالغ مالية إضافية مقابل إنجازاتهم الشجاعة».

وأشار إلى أن مجندي قوات الدفاع الوطني الذين سيقون في البلدات والقرى لن يحصلوا على رواتب، وأن مجندي هذه القوات من الأطباء والمهندسين والمزارعين وأصحاب المتاجر.

وقالت «اندبندانت» إن المعارضة السورية اعتبرت أن قرار نظام بلادها بشأن إنشاء قوات الدفاع الوطني «سيؤدي إلى إضفاء الشرعية على وحشية ميليشيا الشبيحة الموالية له المتهمة بقتل المدنيين والمعارضين المسلحين»، لكن الضباط السوريين المكلفين بتدريب وقيادة هذه القوات بصرون على أنهم «سيعاملون معها بموجب الانضباط العسكري الصارم ويستخدمونها فقط كوسيلة لدعم الجيش النظامي في معركته ضد المتمردين».



## أجندة محلية

### أحفاد ابن الوليد بين فكي الكواشنة...

بقلم: أبو الحارث

1- على الشعب أن يكون أوعى من ذلك ويقف مع بعضه كالجدار المرصوص في وجه الطائفية  
2- على الحكام العرب اتخاذ قرارات أكثر حسماً بدعم أهل السنة والوقوف في وجه التيار الشيعي  
3- على الجامعة العربية والأمم المتحدة ودول العرب اعتبار حزب اللات منظمة إرهابية وليس اعتبار جبهة النصرة التي تدافع عن أهلنا في سوريا  
4- على أختونا اللبنانيين الوقوف كساتر لمنع تدفق النصر لانيين لسوريا درعاً للطائفية في لبنان على مبدأ درهم وقاية خير من قنطار علاج وهنا سؤال يطرح نفسه لماذا حمص؟؟ لماذا من حمص بالذات؟؟  
والجواب يتمثل بأمور منها:  
1- إن حمص وما يتبع لها من تدمير والصحراء التدمرية تعد صلة الوصل الوحيدة اليوم بين إيران الأم وابنتها حزب الشيطان  
2- صمود حمص البطولي الذي لم تشهد مثله أي دولة في العالم لمدة تتجاوز العامين  
3- اعتبار حمص هي صلة الوصل الوحيدة المتبقية بين سوريا ولبنان بعد قطع كافة الطرق الأخرى  
4- المخزون الثقافي والإسلامي والتاريخي الذي تحتويه حمص ومها قبر البطل خالد ابن الوليد الذي طالما كان شوكة في حلق هذه الفئة ختاماً فلنبت شعارات الوحدة الوطنية وعدم التفرقة وليكن دائماً شعارنا واحد واحد واحد الشعب السوري واحد دعونا من الطائفية في هذه الأوقات فهناك الهدف الأهم منها وهو إسقاط نظام العهر والفسق وإعادة هيكلة الجيش والمؤسسات وبناء سوريا الحرة حجراً حجراً بعرق أبناء الوطن وحدهم

إن هذا اليوم ليس كمثل يوم لدى أحفاد ابن الوليد خالد فهو يوم مهم جداً لهم تأتي أهميته من خطورته حيث وضعت اليوم حمص عاصمة الثورة الشريفة في صراع مباشر ليس مع النظام فقط وإنما مع حزب اللات وهنا تكمن الخطورة حيث أن النظام يحاصر القصير من جهة والنصرانيين من جهة أخرى مما جعل القصير تكون بين كفي كمشاة وسكوت العالم وإهماله هذا الأمر يزيد الأمر خطورة مما يجعل المسلمين أسود السنة في صراع مباشر مع الشيعة ولكن هذا التدخل السافر من حزب اللات له تداعيات على لبنان حيث أنه بتدخله هذا يضع لبنان من جديد على كفة عفريت الطائفية وهذا ما وجدنا نتيجته بقول الأسير ومناصريه بضرورة الوقوف إلى جانب السنة في حمص وإرسال ما يزيد على ألفي مقاتل إلى حمص للوقوف في وجه هذا اللعين الأرعن هذا الأمر سيجر لبنان كافة شءات أم آيت للطائفية التي بقينا طوال عامين نصيح وننادي وأوقفو هذا النظام أوقفوا تدخل حزب اللات في سوريا لا تجبرونا على أشياء لا نطيقها فهما لبنان وسوريا شعب واحد ونسيج واحد من أصل واحد هذه الطائفية التي إن لم توقف اليوم قبل غدا والآن قبل بعد ساعة ربما ولا نرجو ذلك سنطبق هذه الكواشنة على حمص عندها سيهدم كل ما بنيناه طوال عامين من الثورة المباركة ليس ضعفاً من ثوار حمص ولكن الطائفية كمرض الإيدز في الجسد لا يترك خلية من هذا الجسد إلا وتدخل فيه فإن كانت اليوم السنة والشيعة في ملعب الطائفية فغداً قد يجر إليها أختونا الدرزي ثم الأكراد ثم المسيحيين كل ما سبق يحتم على العرب والشعب والحكام أمور هي:

## الثوار يقصفون المستودع الرئيسي للصواريخ الباليستية.. ويجبرون "حزب الله" على طلب الهدنة بريف القصير

وعلى صعيد آخر، أفاد مراسل قناة الجزيرة في سوريا عن طلب "حزب الله" اللبناني الذي يقاوم بجانب قوات الأسد في ريف القصير بحمص السورية هدنة مع الثوار السوريين.  
يأتي ذلك فيما أكد المعارض السوري "بسام جعارة" أن 54 مقاتلاً من عناصر الحزب الشيعي، سقطوا خلال الاشتباكات مع كتائب الثوار في مناطق متفرقة بحمص.  
كما نقلت قناة الجزيرة عن ناشطين قولهم إن نحو 70 جندياً من قوات الأسد قتلوا في تفجير سيارة مفخخة في حاجز عسكري في قرية كمام شمال القصير بريف حمص.  
وأوضح الناشطون أن تعزيزات عسكرية أرسلت للحاجز أمس لتجهيز عملية اقتحام قرى القصير التي تدور فيها اشتباكات متواصلة بين الكتائب الثورية وقوات الأسد المدعومة من ميليشيات حزب الله.

قصف الثوار المستودع الرئيسي لمكونات الصواريخ الباليستية في ريف دمشق بصواريخ محلية، فيما قاموا بالتصدي لقوات الأسد في دير سلمان بريف المدينة.  
وذكرت لجان التنسيق المحلية أن كتائب الثوار قامت بقصف الكتيبة 710 والتي تعتبر المستودع الرئيس لمكونات الصواريخ الباليستية في بلدة النيك بريف دمشق بصواريخ محلية الصنع، وذلك ردًا على قصف النظام للمدن السورية بهذه النوعية من الصواريخ.  
ومن ناحية أخرى قالت لجان التنسيق إن الثوار قاموا بالتصدي لقوات الأسد عقب محاولتها اقتحام بلدة دير سلمان بريف دمشق جهتي الغسولة وحزان العواميد.  
وفي غضون ذلك أفادت شبكة سانا الثورة أن بلدة النشابية تعرضت لقصف عنيف برجمات الصواريخ من قبل قوات الأسد، بالتزامن مع تحليق كثيف للطيران المروحي وطيران الاستطلاع في سماء البلدة.

## اعتقال رئيسة قسم الدراسات العليا في جامعة دمشق بفرع فلسطين

الدكتورة دلال ليست الوحيدة بل يوجد في الفرع مئات المعتقلات عدد كبير منهم في أقبية تحت الأرض يقاسون شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسية.

تستمر قوات النظام بسجن الدكتورة دلال الخطيب رئيسة قسم الدراسات العليا بجامعة دمشق. والدكتورة دلال من ادلب وموجودة حالياً في فرع فلسطين الذي يعرف بالفرع 235.

## الجامع الأموي في حلب - حضارة يدمرها الأسد

بقلم محمد علوش

ما أرى في بلد من البلاد منبسطاً على شكله وغرابته صنعته، واتصلت الصنعة الخشبية منه إلى المحراب فتجلت صفحاته كلها خشباً على تلك الصنعة الغربية وارتفع كالتاج العظيم على المحراب، وعلا حتى اتصل بسماك السقف وقد قوس أعلاه.. وهو مرصع كله بالعاج والأبنوس. إن المنبر والمحراب الذي يصفه ابن جبير قد صنع في الوقت الذي أمر فيه نور الدين زكي بصنع منبر للمسجد الأقصى، نقله فيما بعد صلاح الدين بعد تحرير القدس سنة (583 هـ / 1187 م). ومن المؤكد أن صناع هذا المنبر وهم معالي وأولاده المذكورون على منبر المسجد الأقصى الذي أحرقه الصهاينة سنة 1969، أي أنه يحمل نفس الشكل والزخارف في الجامع الأموي في مدينة حلب، ولقد قام هؤلاء بصنع محراب مدرسة الحلوية على غرار محراب مسجد حلب الذي وصفه ابن جبير. إذ أن ورشة أولاد معالي كانت تعمل في فناء الحلوية المجاور للجامع الكبير في حلب، على أن المنبر الحالي يعود إلى أيام الملك الناصر محمد، والمحراب الحالي يعود إلى عصر السلطان قلاوون، كما سنرى في وصف الجامع كما هو الآن بشكل المتكامل وزخارفه وكل فخامته ...  
و لكن في عهد نظام الأسد و الثورة الشعبه التي تشهدها البلاد ضد هذا النظام فقد تحولت مئذنة الجامع الأموي في حلب إلى كومة حجارة ، نتيجة القصف العنيف و المستمر عليها برجمات الصواريخ و المدفعية الثقيلة كما أكد ناشطو الثورة في حلب ... حال الجامع الأموي في حلب لم يكن أفضل حالاً من جامع خالد ابن الوليد الشهير في حمص ، و لا جامع العثمان في دير الزور ، و المسجد العمري في محافظة درعا « المسجد الذي كان انطلاقاً للاحتجاجات المناهضة للأسد ...  
يقول ناشطو الثورة في سوريا « إن نظام الأسد يسعى لتدمير كل ما يرمز للتاريخ بصلة ، و لم تقتصر هجمات النظام على المساجد ، بل شهدت في الفترة الأخيرة دماراً كبيراً في قلاع مدينة بصرى الشام التي شهدت في العصر الروماني ، و كنيسة أم الزنار بحمص ثاني أكبر الكنائس في الشرق ، و قلعة الحصن وغيرها ...  
لم يتوانى النظام ، باتهام المعارضة بتدمير مئذنة الجامع الأموي في حلب ، كما فعل سابقاً بعد تدمير مئذنة الجامع العمري ، و غيره من المساجد و المناطق الأثرية ...

هندسية رائعة وكما هو الأمر في الجامع الأموي في دمشق، فإن ضريحاً يطلق عليه اسم الحضرة النبوية، ويقال إنه يحوي قبر النبي زكريا، موجود وفيه أشياء ثمينة محفوظة، منها مصاحف شريفة كتبها كبار الخطاطين السوريين والأتراك، وفيها قناديل قديمة مذهبة ومفضضة وقواعد شمعدان ولقد أنشئ هذا الضريح منذ عام (907 هـ / 1500 م) ورسم مراراً، وكانت آخر الترميمات سنة (1030 هـ / 1620 م) وكسبت جدرانه الثلاثة بالخزف القاشاني وأقيم باب الضريح وفوقه قوس من الحجارة بلونين أسود وأبيض إن أروع ما يحويه هذا المسجد، هو مئذنته المربعة المرتفعة خمسين متراً والتي جددت سنة (873 هـ / 1094 م) بدلاً عن ماذن أموية نعتقد أنها كانت أربع ماذن في أركان المسجد، وكانت مربعة ولا شك على غرار جامع أمية الكبير بدمشق والجامع الأخرى التي أنشئت في عصر الخليفة الأموي الوليد بن عبد الملك.  
و يضم الجامع الأموي بحلب أربعة أبواب : الباب الشمالي، يقع إلى جوار المئذنة.  
الباب الغربي، ينفذ إلى شارع المساميرية ، الباب الشرقي، وينفذ إلى سوق المناديل و الباب الجنوبي، ينفذ إلى سوق النحاسين.  
و صحن واسع محاط بأروقة ثلاثة، وحرّم في الجهة القبليّة والصحن مغطى ببلاط رخامي بلونين أصفر وأسود وبتشكيلات هندسية ما زالت تميز هذا الصحن، وتعود إلى العصر العثماني وقد جددت مؤخراً. وتنفذ على الصحن عقود عشرة من الجانبين وستة عشر عقداً في الشمال ومثلها في الجنوب، وفي وسط الصحن مظاهر حديثة مغطاة بقبة.  
و مئذنة رئيسية هي ليست المئذنة الأساسية بل مئذنة جديدة بنيت على مراحل منذ عهد الأمير سابق بن محمود بن مرداس عام 472 هـ حتى عهد السلطان تتش بن ألب أرسلان. والمئذنة مربعة المسقط يبلغ ارتفاعها نحو خمسة وأربعين متراً (45 م) حتى شرفة المؤذن، أما طول ضلعها فيبلغ نحو 4.95 م ...  
و قد كتب ابن جبير و اصفاً الجامع : «إنه من أحسن الجوامع وأجملها في كافة البلاد الإسلامية، قد أظاف بصحنه الواسع بلاط كبير متسع مفتوح كله أبواباً قصرية الحسن إلى الصحن، عددها ينيف على الخمسين، والبلاط القبلي الحرم لا مقصورة فيه فجاء ظاهر الاتساع». ثم يصف المحراب والمنبر وزخارفهما فيقول «

الجامع الأموي الكبير في حلب هو أحد أكبر جوامع المدينة، وأحد المعالم الإسلامية التاريخية فيها، أنشئ هذا الجامع في العصر الأموي في مدينة حلب التي تعتبر أقدم مدينة في التاريخ. يطلق عليه البعض اسم جامع زكريا بسبب دفن قطعة من جسد نبي الله زكريا في الجامع. يقوم الجامع اليوم على مساحة من الأرض يبلغ طولها 105 أمتار من الشرق إلى الغرب، ويبلغ عرضه نحو 77.75 متر من الجنوب إلى الشمال وهو يشبه إلى حد كبير في مخططه وطرازه جامع دمشق.  
يعود تاريخ بناء المسجد إلى العهد الأموي (96 هـ - 716 م) حيث تشير أغلب المصادر أن الخليفة الأموي سليمان بن عبد الملك هو الذي أمر بتشيده ليضاهي به ما شيده شقيقه الوليد بن عبد الملك في جامع بني أمية الكبير، وبعضها ينسب بناء المسجد للخليفة الوليد بن عبد الملك. بني المسجد في وسط المدينة على بستان المدرسة الحلوية التي كانت أصلاً كنيسة للروم بنتها هيلانة أم الإمبراطور قسطنطين.  
بقي هذا الصرح التاريخي والحضاري صامداً طيلة قرون و عهود طويلة .. حضر الحروب و المعارك ، و رممته حكومات و أنظمة ..  
ليشهد اليوم تدمير مئذنته الكبرى على يد قوات الأسد و نظامه ..  
يقصف من راجمات الصواريخ و المدفعية ..  
يذكر أن الجامع الأموي في حلب اكتسب شهرة على مستوى العالم الإسلامي، نظراً لما يحتويه من زخرفة في فن العمارة الإسلامية وطراز عمراي قديم، إضافة إلى كونه عملاً معمارياً أعتنى بإضافات كثيرة على مر العصور التاريخية المتعاقبة، فلا يكاد عصر من العصور التاريخية الإسلامية إلا وله شاهد في المسجد، إضافة إلى ذلك فإن القرارات المصرية المهمة والأحداث التي ارتبطت بالجامع قد أكسبته أهمية خاصة. - كما يحتوي الجامع على كنوز هامة، في الحرم سدة من الخشب المزخرف بالوان مختلفة مع كتابة تشير إلى عصر بانيتها «قره سنقر كافل حلب» ويعود المنبر إلى عصر الملك الناصر محمد، وصنعه محمد بن علي الموصللي، كما تشير الكتابة عليه، وهو من أجمل المنابر مزخرف بالرقش العربي الهندسي المركب من خشب الأبنوس والمنزل بالعاج والنحاس البراق ويعود المحراب إلى عصر السلطان قلاوون وقد تم بإشراف كافل حلب قره سنقر سنة (681 هـ / 1281 م) وهو مبني بالحجر المشقّف بزخارف



## النفط وصعوبة تصديره من قبل المعارضة

التفريط بسهولة في تلك الحقول، مشيراً إلى أن إجمالي الكمية التي يتم استخراجها من النفط نحو 100 ألف برميل يوميا، خاصة بمنطقة الحسكة ودير الزور.

وعلى نحو مواز، ورداً على سؤال حول الجهة المفترض أن يتعاون معها الاتحاد الأوروبي، قال وزير الزراعة السوري الأسبق أسعد مصطفى، لا بديل عن الائتلاف السوري فهو مرجعية سياسية اعترف بها العالم، بالإضافة إلى وجود اللواء سليم إدريس قائد الجيش الحر والذي يحظى بثقة المعارضة السورية، واجتمع معه الأوروبيون في بروكسل، حول قضية تصدير النفط. وصرح بأن اللواء إدريس لديه القدرة كاملة إذا توافرت له المعطيات، على حماية المنشآت النفطية، عبر سعية إلى تكوين قوة عسكرية قوامها 30 ألف عسكري.

على قناة "العربية" من العاصمة الألمانية برلين، أن الائتلاف السوري غير قادر على فرض سيطرته على الأرض رغم المكتسبات التي تحققت.

وتابع: "ولكن من خلال التعاون بين الائتلاف السوري والحكومة السورية المؤقتة وقيادة أركان الجيش الحر، بزعامة اللواء سليم إدريس يمكن تحقيق السيطرة ومن ثم تصدير النفط.

وأسهب المعاون النفطي قائلاً، لم يعد بمقدور المعارضة السورية تصدير النفط عبر العراق، بينما هناك خطوط بديلة تبدأ من الرقة أو حلب وصولاً إلى الأراضي التركية.

وكشف حسام الدين النقيب عن أن بعض الكتائب الثورية السورية، تفرض هيمنتها على بعض آبار النفط وتعتبرها ثروة خاصة بها، ومن الصعب التعامل معها، فضلاً عن أنها لا تريد

أكد عبده حسام الدين، معاون وزير النفط السوري الأسبق، أن هناك عدة معوقات تعرق عملية تصدير النفط السوري الخاضع لسيطرة الثوار إلى الخارج، حيث اشترط الاتحاد الأوروبي جهة سياسية يتعامل معها، على الرغم من وجود الائتلاف السوري المعارض.

والمعضلة الأخرى والكلام على لسان المسؤول النفطي، تتجلى في سؤال الأوروبيين عن كيفية التصرف في أموال النفط، وكيفية توزيعها، وأي جهة توكل إليها مهام توزيع وتحويل الأموال، وهذه نقطة جدلية في صلب الموضوع، جاء ذلك خلال عقد اجتماع تنفيذي عقب إعلان الاتحاد الأوروبي يوم الثاني والعشرين من أبريل نيسان، استعداداته لاستيراد النفط من المعارضة السورية.

وأوضح الخبير النفطي، خلال حديثه لبرنامج "نهاية الأسبوع"

## السوريون والدولة قصة خسارة لا تنتهي



خسر السوريون نصف ثروتهم وفقاً للتسعيرة الرسمية التي أعلنتها المصرف المركزي لسعر صرف الدولار حيث رفع المصرف المركزي سعر الدولار الرسمي 4 ليرات عن تسعيرة الماضي، في الوقت الذي أصدر فيه قراراً بوضع يده على حوالات السوريين الواردة بالقطع الأجنبي وتسليمها لصاحب الشأن بالليرة السورية حصراً.

فرسماً لليرة أصبحت تساوي نصف قيمتها عما كانت عليه قبل عامين والدولار الرسمي ارتفع أكثر من 100% من 47.5 إلى 95.64 ليرة فقد حدد المصرف المركزي في نشرته الرسمية سعر صرف الدولار عند 95.06 ليرة شراء و95.63 ليرة مبيعاً، على حين حدد سعر صرف اليورو مقابل الليرة بـ124.57 ليرة شراء و125.44 ليرة للمبيع إذ يرى مراقبون في هذه الخطوة بأن هناك نية لرفع سعر الصرف أكثر في النشرة الرسمية بما يحول دون خسارة المركزي أكثر وكذلك لوقف تمويل المستوردات بينما الدولار في السوق السوداء يخلق عالياً فوق الـ120 ليرة سورية.

وكذلك خسرت الليرة نصف قيمتها أمام وحدة حقوق السحب الخاص لترتفع من 72 ليرة قبل الأزمة إلى 144.22 اليوم رسمياً الدولار الرسمي 95.64 واليورو الرسمي 125.44 ليرة ووحدة حقوق 144.22 وهذه أرقام قياسية. إن رفع سعر الدولار رسمياً 4 ليرات مرة واحدة بينما سعر الدولار في السوق السوداء يتراوح بين سعر 115 -120 ليرة سورية، ما يعني محاولة المركزي التخلص من عملية تمويل المستوردات وهذا ما يتخوف منه التجار بسبب خسارته الكبيرة للدولار وفقدان الليرة السورية قدرتها الشرائية وعدم القدرة على الإيفاء باحتياجات البلد من القطع، في الوقت الذي تشير فيه أرقام التجارة الخارجية إلى تراجع كبير في الصادرات وصلت إلى 200 ألف دولار فقط في العام الماضي، علماً بأن الصادرات كانت في عام 2009 بحدود 14 مليار دولار.

من جهة ثانية أقر المركزي قراراً يقضي بإلزام شركات الصرافة المرخصة والمتعاقدة أصولاً مع أحد شركات تحويل الأموال العالمية بتسليم الحوالات الواردة من الخارج بموجب العقد الموقع مع هذه الشركات بالليرات السورية حصراً بحيث يتم شراء القطع الأجنبي في الحوالة على أساس سعر صرف الدولار الأمريكي المحدد في متن النشرة وسطي أسعار الصرف الخاصة بمؤسسات الصرافة الصادرة عن مصرف سورية المركزي والنافذة بتاريخ دفع قيمة الحوالة للمرسِل إليه.

وهذا القرار حسب مراقبين يعني أولاً منع السوريين من الحصول على حوالاتهم الخارجية بالدولار، وثانياً هو مؤشر على شح القطع الأجنبي في خزائن المركزي وبالتالي يسعى إلى الملمة دولار الحوالات التي كانت تقدر قبل عامين بـ 1.5 مليار دولار بينما اليوم من المتوقع أن تكون أكبر من ذلك.

كما نص القرار أن تلتزم شركات الصرافة ببيع حصيلة القطع الأجنبي المقابل لقيمة الحوالات

الواردة والمسلمة إلى أحد المصارف المرخصة والمسموح لها التعامل بالقطع الأجنبي وفقاً للألية الصادرة عن مصرف سوريا المركزي بهذا الخصوص.

## الماركات السورية المشهورة تصنع في الصين وتدخل أسواق دمشق

يجنيها المستثمر والذي يورد بضاعته إلى سورية في عدم وجود جمارك عليها كون سورية وبلد المنشأ ولتكن مصر على سبيل المثال تقعان ضمن اتفاقية منطقة التجارة الحرة العربية وبالتالي إعفاء كامل من الرسوم.

وفي سياق متصل، ارتفع مجموع حصص رؤوس أموال السوريين المسجلة لدى دائرة مراقبة الشركات في الأردن، خلال الربع الأول من العام الحالي بواقع 5.8 مليون دينار (957 مليون ليرة) لتصل إلى 9 ملايين دينار (1.485 مليار)، بدلاً من 3.2 مليون دينار (528 مليون ليرة) خلال العام الماضي.

إلى ذلك، تظهر البيانات أن عدد الشركات السورية المسجلة خلال الربع الأول في القطاع الصناعي بلغت 1074، في حين بلغت في القطاع التجاري 1161، فيما يبلغ عدد الشركات السورية في القطاع الزراعي 78 شركة والمقاولات 68 شركة والخدمات 643 شركة.

يشار أن حجم الاستثمارات السورية المستفيدة من قانون تشجيع الاستثمار ارتفعت خلال الربع الأول من العام الحالي، بنسبة 28.5% مقارنة بالفترة نفسها بالعام الماضي.

وقالت نائب رئيس "هيئة الاستثمار المصرية" نيفين الشافعي، إن: "15 ألف مستثمر سوري يسخون استثمارات في مصر، في عدة قطاعات أولها قطاع الصناعات الغذائية، الذي يستحوذ على نصف الاستثمارات السورية في مصر تقريباً".

وكان رئيس "مجلس الأعمال السوري المصري" خلدون الموقع قال إن: "مجموعة من رجال الأعمال السوريين، بدؤوا الخطوات الفعلية لضخ استثمارات جديدة في السوق المصري خلال الأيام القادمة، تتجاوز 500 مليون دولار في مجالات الغزل والنسيج والملابس الجاهزة والخبوط والأقمشة في العديد من المدن الصناعية المصرية".

واحتلت سورية المرتبة الأولى في مصر لجهة عدد الشركات الاستثمارية التي تم تأسيسها خلال الفترة 2012/1/1 حتى 2012/10/31 بواقع 365 شركة استثمارية من إجمالي 939 شركة تم تأسيسها خلال هذه الفترة.

بدأت منتجات وسلع غذائية سورية مصنوعة خارج البلد بالتدفق إلى الأسواق المحلية، بعد أن نقل أو افتتح أغلب الصناعيين ورجال الأعمال مصانع وورشات وخطوط إنتاج في الخارج بسبب الأزمة الراهنة.

ويقدر عدد رجال الأعمال السوريين الذين وصلوا مصر والأردن ودول أخرى منذ بداية الأحداث الاستثنائية في سورية بنحو 30% من أعداد المستثمرين في سورية، والمبالغ عددهم حوالي 50 ألف مستثمر، إلا أن عضو مجلس إدارة "غرفة صناعة دمشق وريفها" مروة الأيتوني قالت في وقت سابق لصحيفة "تشرين" الحكومية: "إن 70% من رجال الأعمال السوريين أصبحوا خارج البلد".

ونقل عدد كبير من الصناعيين معاملهم واستثماراتهم إلى مصر والأردن وتركيا وغيرها، بعد تعذر الاستثمار بالعمل وبسبب إغلاق خطوط الإنتاج في سورية، وتسريح آلاف العمال.

وفي جولة على بعض أسواق دمشق، لوحظ وجود منتجات غذائية لشركات سورية أصلية مثل "الدرة" للمنتجات الغذائية والمعلبات، وكتب عليها "صنع في الصين".

وتعرف شركة "الدرة" أنها من أكبر المصدرين السوريين للخارج، وأن 90% من إنتاجها يذهب للأسواق الخارجية العربية والأوروبية والصين. وقال أحد المواطنين إننا: "لم نشعر باختلاف السعر بين المنتج المصنوع محلياً والمستورد أو القادم لنفس الشركة من دولة أخرى.. على اعتبار أن كل السلعة ترتفع يومياً فلم نعد ندقق كثيراً، همنا تأمين المواد الغذائية وبالسعر المنطقي أمام استمرار الدولار بالصعود أمام الليرة".

وقالت سيدة: "لا يهمنا مكان التصنيع المهم أن وصلنا المنتج وبسعر مقبول". وبحسب مراقبين، يشير توجه رجال الأعمال السوريين إلى الاستثمار في دول عربية وأجنبية ومنها الصين إلى جدوى هذا الاستثمار لناحية فتح المجال أمام رجال الأعمال ومنح الميزات للمستثمرين من تخفيض الضرائب وأحياناً إزالتها أول فترة، وبالنسبة للدول العربية فتكمن الفائدة التي

## دوكي أب أول لعبة تطبيق للهاتف المحمول يصممها السوريون



وتقوم شركة ويتينغ على إتمام المشروع الذي يدخل الآن مرحلته النهائية قبل إطلاق اللعبة في الأشهر القليلة القادمة.

تطبيق دوكي أت سيكون مجهزاً بخاصية المشاركة وإعادة الإرسال. يقول المطورون إنهم يهدفون إلى إيصاله إلى أكبر عدد ممكن من مستخدمي الهواتف النقالة والأجهزة اللوحية مثل أي باد وأي بود تعمل لمجهود الإغاثة الإنسانية في سوريا.

دوكي أب هو اسم لعبة إلكترونية يقوم على تطويرها شباب سوريون من داخل سوريا ومن باريس، يقولون إن الهدف منها هو إظهار فكرة أن سوريا ليست فقط الحرب والدمار، لكن هي أيضاً إبداع.

وقال تقرير مصور لهيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إن عشرة من مطوري ومهندسي معلومات سوريون كلهم يعملون على إطلاق لعبة إلكترونية اسمها دوكي أت، اللعبة ستكون في شكل تطبيق يمكن للمستخدمين تنزيله على الهواتف النقالة والأجهزة الإلكترونية اللوحية.

وقالت ربما قاروط وهي مطورة برامج تعمل في المشروع إن "الفكرة بدأت منذ حوالي سنة، كنا نرغب بأن نصنع عالم رسوم متحرك حولن... بدأنا بلعبة للجوالات، المجموعة التي تعمل في هذا العمل أغلبها سوريين، التصميم والبرمجة والفكرة. رغبتنا بأن نقول مع الظروف الصعبة نحن قادرون أن نصنع شيئاً جميلاً وأن نعطي أملاً".

ويعمل الفريق من داخل سوريا وأخرون من باريس من أجل فكرة واحدة، وقالت بي بي سي "ليس كل ما نسمعه من سوريا هو الحرب، إنه الإبداع أيضاً".

والتطبيق الجديد للتسليحة فقط، وستقدم 22 بالمئة من الأرباح التي سيحققها إلى ثلاث منظمات فرنسية سورية تقدم مساعدات لضحايا الصراع في سوريا من أي طرف كانوا.



## بقلم ابن الغارية

بالعجب ياللعجب ولم  
العجب..  
نحن جموع القبائل نحن  
العرب..  
نحن ندين بدين حفيد  
عبدالمطلب..  
أتريدنا للشام أن ننتفض وأن  
نغضب..  
ألم تتركوا في مضاربكم حتى  
الخطب..  
سنقول كما قالها  
عبدالمطلب..  
للبيت من يحميه للبيت  
رب..  
وسننتظر من السماء نزول  
الغضب..  
سننتظر سقوط النيازك  
والشهب..  
وطيراً أبابيل ترمي  
اللهب..  
على قوم أبرهة وقوم  
أبي لهب..  
نحن أبناء العشيرة أبناء  
النسب..  
إياك من عشيرتي أن  
تقترب..  
لاتنسب أمي وأبي بدون  
سبب..  
فإن أنت أسأت لأبناء النسب  
والحسب..  
سننتفض كلنا في وجهك  
و ننتصب..  
لن ننتفض من أجل الشام أو  
نغضب..  
فنحن العرب قوم الشعر  
والطرب..  
دعنا نجتمع ونستمع لفلتان  
العرب ..  
العفو العفو بل سنستمع لفنان  
العرب..  
اسأل نفسك يا ابن الشام لم  
العجب..  
لم هذا الموقف من إخوتك  
العرب..  
ستجد ألف سبب  
وسبب..  
ولن نقول إلا كما قال  
عبدالمطلب..  
للشام من يحميها للشام  
رب..  
وسنجلس ننتظر سقوط النيازك  
والشهب..  
وطيراً أبابيل ترمي  
اللهب..  
على المجوس وعلى خذلان  
العرب..  
علمت الآن لم العجب لم  
العجب...

## استشعرت الغليان وبشرت بالأمل «الغرف الصغيرة».. مسرحية عن حياة السوريين



لقطة من مسرحية الغرفة الصغيرة

مساحة واسعة للفتاة «غدیر» التي أحببت شاباً من غير ديانتها وهربت معه انتصاراً لحبها، لكن السكين كان في انتظارها حين تلقت عشر طعنات لغسل العار الذي لحق بأسرتها، وهو ما يعرف بجرائم الشرف في المشرق العربي.

ثم إن الإشارة للفنان فضل شاكر الذي ترك الغناء وانضم للثورة السورية وتقديم اليوم لأغانيه وامتحان مصداقية الشاب العاشق بطلب الزواج وكيفية العيش مع زوجة لم تعد قادرة على الحب، لم يأت من فراغ، بل يوحي بإسقاطات اجتماعية وسياسية.

### تأمل

من ناحيته يرى مؤلف ومخرج «الغرف الصغيرة» وائل قدور أن العنوان ثانوي وأن الحقيقي هو «الاختناق حيا» ويحكي عن مدينة دمشق خلال عام 2010 في محاولة مسرحية لإعادة التأمل في الشرط الاجتماعي لسكان المدينة وطرح تساؤل مفاده: هل يستطيع هؤلاء أن يحبوا بعضهم بعضاً؟ وهل يستطيعون بناء هذا الحب والاستمرار والعيش تحت مظلتها؟ وقال قدور إن ما حدث في سوريا خلال العامين الماضيين سمح لنا برؤية الإنسان السوري بصورة أعمق بعيداً عن التسييس.

أضاف «حاولنا التأمل في عواطفه لنكشف في أي اتجاه تسير، فالدراما عاطفية بسيطة عن أناس يحبون بعضهم لكنهم لا يستمرون في إنتاج الحب بسبب الخوف والقمع».

من جهتها قالت الفنانة السورية فاتنة ليلي إن «العرض المسرحي يبرز حقيقة أنه لا أحد في سوريا كان قادراً على الحب. وما قدمته هو محاولة لتقديم صورة قبل الثورة، فالشعب السوري يتطلع للحرية والخلص من القمع الاجتماعي الذي مورس على الذكور والإناث على حد سواء».

وأضافت أن مكونات الشعب السوري بأكمله تختزن الكثير من الخوف والقلق لكنها لم تستطع التعبير عنه قبل 2010.

يقترح أول عرض مسرحي سوري بعد الثورة يقدم في عاصمة عربية حياة السوريين قبل ثلاث سنوات من خلال دراما عاطفية أبطالها ثلاثة من الشباب يقعون في الحب لكنهم يفقدون القدرة على الاستمرار بسبب الخوف والقمع واستشعارهم للغليان القادم.

وعلى مدى مائة دقيقة استمتع حضور لافت أغلبهم من الشباب بمسرحية «الغرف الصغيرة» التي قدمت على خشبة مسرح أسامة المشيني وسط العاصمة الأردنية عمان، مبشرة بالأمل في دمشق التي بدت لأغلبية قاطنيتها مدينة نهائية ولم يبق لفضائها ما يناقشه سوى مسائل الحفاظ على البيئة وذوي الإعاقات وافتتاح المزيد من مراكز التسوق.

وتدور المسرحية، التي ألفها وأخرجها وائل قدور ومثل فيها وائل معوض وفاتنة ليلي وشادي علي، حول فتاة «صبا» تقضي ثمانين سنوات قيد الإقامة الجبرية في بيتها تلازم والدها الذي يعاني من غيبوبة تنتظر وتراقب خسارتها لفرص العمل والحب لكنها تقع في حب مستثمر في «سوبرماركت» في غفلة عن المدينة وتعيش في صراع وخوف وسط الاحتفاظ بالحب والسماح لها بالزواج، وترى أن «قتل الوالد الذي يمثل السلطة هو الحل».

### الحب والفوارق

هذه الحكاية تنبش في معضلة الفوارق الاجتماعية بدمشق وتذيبها إلى حد كبير، فكيف لفتاة جامعية أن تحب وتواعد شاباً يعمل في «سوبرماركت» وتتفوق عليه علمياً وثقافياً لدرجة أنها كانت على استعداد لقتل الأب المريض لإنجاح حبها والزواج منه بعد أن رفض الحبيب الإقدام على هذا الفعل معلناً أن القتل غير مقبول.

ومن ضمن المشاهد، التي تفتح مجالاً للتأويل والإسقاطات السياسية وتمتحن ثقافة الجمهور، قيام أناس بلباس أخضر بضرب حكم مباراة قدم في ملعب العباسيين لإغائه هدفاً للفريق «الفتوة» بدعوى التسلل وتكسير الشوارع والمحال التجارية.

كما يطرح العرض المسرحي تساؤلاً: «هل القتل دليل أو إثبات على الرجولة مثلما يحدث على الساحة السورية الآن؟» وآخر عن قيام الجارة «أم حسام» بالتجسس على جيرانها، في إشارة مضمرة لزعم كتبة التقارير والتهديد المتواصل الذي يشكونه على حياة الآخرين حتى على أنبل عاطفة إنسانية.

من جانب آخر يعطي العرض



ملصق مسرحية الغرفة الصغيرة

## حوران



ومضينا بجنود لا تركع ..  
إلا للمولى الرحمن ..  
ونسحق جيشك قاطبة ..  
علوي .. كائن من كان ..  
وسندخل كل حظائركم ..  
وسندبحكم كالقطعان ..  
وسننصب مشنقتك حتماً ..  
وسنكسر شوكة إيران ..

شاعرنا

عبد الحميد الناصير

يا مهد الثورة حوران ..  
يا قبلة كل الأديان ..  
يا رائحة الجوري الأحمر ..  
الورد بدمنا ريان ..  
يا سنبلة القمح الذهبي ..  
وحصاد الحنطة اطنان ..  
يا خيل الحرب و فارسها ..  
فارسها خير الفرسان ..  
كم أزدى في الأرض قتيلاً ..  
من أعدائك يا حوران ..  
و البيض الحذب بأيدينا ..  
قدر في أرض الميدان ..  
تاريخك درعا منقوش ..  
في وجنة كل الأزمان ..  
في بصرى قد قال بحيرى ..  
ما أذهل كل الرهبان ..  
و فدائيو بيت المقدس ..  
في داعل أم الشجعان ..  
تحضنهم من شر يهودا ..  
فيدمرهم بالطيران ..  
والفرزعة في كل قراها ..  
في الكرك وطفس و عتمان ..  
في الجيزة في نوى في ابطع ..  
في الخربة .. جاسم .. عدوان ..  
في صيدا و النعيمة أيضاً ..  
في الصنمين .. وكل مكان ..  
درعا اسم لا يجهل ..  
إلا أحرق .. أو حيوان ..  
بشاز !! هل تعرف درعا ؟؟  
في درعا يومك قد حان ..  
من عصر الججر لنا قدم ..  
داسست أعناق العودان ..  
لن برهقنا سلاحك أبداً ..  
فسلحنا نور الإيمان ..  
أقبل لتحارب في أرضي ..  
لا تتخبأ كالجرذان ..  
فنزال الشجعان جلي ..  
و الكيماوي سلاح جبان ..  
من أرض العمري بدنا ..  
من أرض العزة حوران ..





معلومات قيمة

البعوضة (يا سبحان الله)

قال تعالى

إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ (سورة البقرة 26)

البعوضة هذا المخلوق الضعيف العجيب.. الله سبحانه وتعالى عندما ضرب مثلاً ببعوضة، فهو لييبين للناس أن هذا المخلوق الصغير في حجمه، عظيم في خلقه... إليكم هذه المعلومات عنها

1. هي أنثى
2. لها مائة عين في رأسها
3. لها في فمها 48 سن
4. لها ثلاث قلوب في جوفها بكل أقسامها
5. لها ستة سكاكين في خرطومها ولكل واحدة وظيفتها
6. لها ثلاث أجنحة في كل طرف
7. مزودة بجهاز حراري يعمل مثل نظام الأشعة تحت الحمراء وظيفته: يعكس لها لون الجلد البشري في الظلمة إلى لون بنفسجي حتى تراه.
8. مزودة بجهاز تخدير موضعي يساعدها على غرز إبرتها دون أن يحس الإنسان وما يحس به كالقرصة هو نتيجة مص الدم..
9. مزودة بجهاز تحليل دم فهي لا تستسيغ كل الدماء.
10. مزودة بجهاز لتميع الدم حتى يسري في خرطومها الدقيق جدا.
11. مزودة بجهاز للشم تستطيع من خلاله شم رائحة عرق الإنسان من مسافة تصل إلى (60) كم.
12. واغرب ما في هذا كله أن العلم الحديث اكتشف أن فوق ظهر البعوضة تعيش حشرة صغيرة جداً لا ترى إلا بالعين المجهرية وهذا مصداق لقوله تعالى: (إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا..)

الكلمات المتقاطعة

أفقياً

- 1- نجمة سينمائية مكسيكية شهيرة
- 2- صاحبة إحدى الصور - مطرب لبناني شهير صاحب إحدى الصور
- 3- خاصني - مطربة لبنانية صاعدة
- 4- صاحبة إحدى الصور - ممثلة لبنانية لاعبة صاحبة إحدى الصور
- 5- عواهل - ممثلة و مطربة لبنانية صاحبة إحدى الصور
- 6- مطربة لبنانية شهيرة - ضد خير
- 7- البارحة - دولة و جزيرة في اميركا الوسطى - حرف عطف
- 8- نجير - نجم كرة لبناني شهير
- 9- حزن و غم - اصلح الصدع - نتساعد و نتعاضد
- 10- بد - يوكل
- 11- عائلة رئيس اميركي راحل صاحب إحدى الصور - متشابهان - سحب
- 12- مطربة مصرية معزلة
- 13- خاطرهم - ممثل مصري شهير صاحب إحدى الصور
- 14- الاعمال الإبداعية - مرض
- 15- بيان - اضطرم - حرف نصب
- 16- ركيزة - ابو البشر - قاس النض
- 17- ممثلة مصرية فديرة صاحبة إحدى الصور - قنوط - فريميد
- 18- اجوبة - مسرحية للسيدة فيروز
- 19- نوع من الخيال يستعمل للصعود الى النخل - خشن صوتهما
- 20- دولة اوروبية - اتيدم باكرأ - اكوام ( معكوسة )
- 21- احدي محافظات الكويت - اغنية مشتركة بين اثنين
- 22- من أسماء الذئب - ساعد
- 23- مطرب لبناني كبير - ممثل مصري راحل

عمودياً

- 1- اسف - دولة عربية افريقية
- 2- قطع العالار سيرا - اشار
- 3- اينها و نجلها - تمام
- 4- ممثلة سورية شهيرة صاحبة إحدى الصور - مدينة مصرية
- 5- ضد نهاركم - يعضون - من الأوزان
- 6- شجر ياسق ( معكوسة ) - ممثل مسرحي و مطرب لبناني كبير صاحب إحدى الصور
- 7- اخرس - مطربة مغربية لاعبة صاحبة إحدى الصور - عد يده

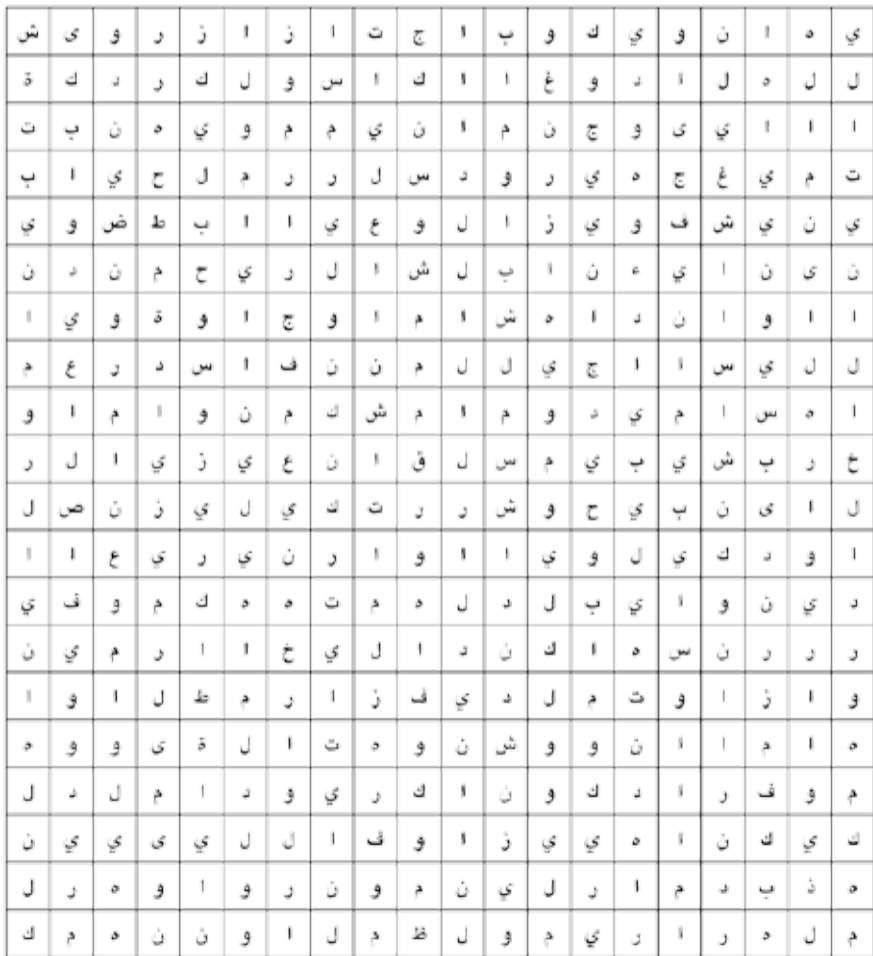


- 14- نعب شيدو - ممثلة مصرية فديرة صاحبة إحدى الصور
- 15- نعم بالأجنبية - من الاسماء - اغنية لفريد الأطرش
- 16- عالم و بشر - احتاج الى
- 17- اصغر مالاخنية
- 18- احرف متشابهاة - ممثل مصري شهير
- 19- يتبع - مطربة لبنانية شهيرة صاحبة إحدى الصور
- 20- مدينة تركية - اعلامي و مقدم برامج لبناني شهير - ملك الاجواء مطربة و ممثلة مصرية شهيرة صاحبة إحدى الصور

نوادير جحا

سئل جحا يوماً: كم عمرك؟ فقال عمري أربعون عاماً.. وبعد مضي عشرة أعوام سئل أيضاً عن عمره فقال عمري أربعون عاماً فقالوا له: إننا سألناك منذ عشر سنين فقلت إنه أربعون والآن تقول أيضاً إنه أربعون فقال: أنا رجل لا أغير كلامي ولا أرجع عنه وهذا شأن الرجال الأحرار

كلمة السر

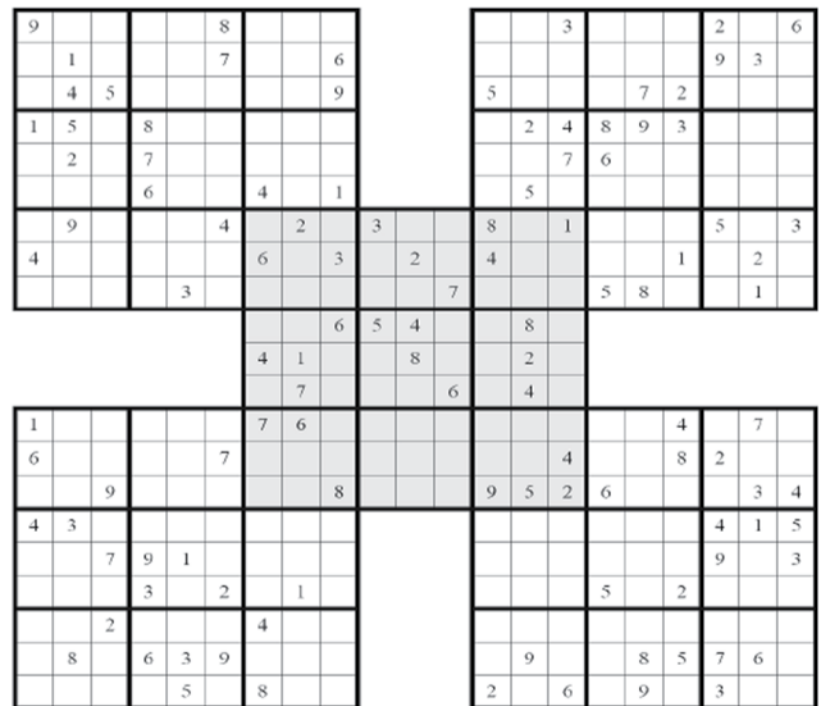


كلمة السر تتألف من 8 احرف : منتحلة في سوريا

- |          |             |               |       |
|----------|-------------|---------------|-------|
| هي زيادة | خياء فغالي  | كامل          | هراري |
| ناميبيا  | كريمة مختار | كندا          | ولازي |
| كوتاكوري | كفاح طيبة   | صين           | وجيه  |
| كريبوس   | لينى طاهر   | مازن          | وادي  |
| كوماسي   | لافوازيمه   | شاني الروماني | وحيد  |
| كوتاسا   | مهي الريم   | هويدا الهانم  | شارو  |
| لوساكا   | نجيب حنكش   | مذكرات الأرفش | هشام  |
| لاوفا    | نورما نعيم  | مارلين مونرو  | تابل  |
|          | مور الهدي   | مهي الهراوي   | نجوى  |
|          | شيفا وحيي   | وديع الصافي   | مرعش  |
|          | وحدي شيا    | وسام الامير   | لوار  |
|          | ورد الخال   | ندي بيسيوني   | لوتن  |
|          | ورزازات     | نوال مظلوم    | كوبا  |

- هونشو  
ومضات  
هيودس  
لانينا  
كوريا  
لبنان  
لعبيا  
مذيب  
ميتام  
ناتوت  
ندولا  
هليلينا  
هانوي

سودوكو ساموراي



كيف تلعب ؟

السودوكو ساموراي نسخة متطورة من لعبة السودوكو الشهيرة الا انها تتألف من خمس شبكات , عليك ملء الخانات الفارغة بالأرقام من 1 الى 9 حتى حل الشبكات الخمس وفق القاعدة الكلاسيكية.



## آخر الكلام ...



## ربيع بلون الدم ...

بقلم : حسام ابو الورد

عندما نتكلم عن الربيع يتواري إلى أذهاننا ذلك الفصل الذي تزهر فيه الأرض وتتلون حقولها ومروجها بالخضرة وما يحمله هذا الفصل من عطاء ومن خير يجعل الأرض تجود بما تملك ، ولكن عندما يتبع الربيع كلمة (العربي) فيتحوّل الحديث هنا إلى ثورة إلى حركة احتجاجات شعبية سلمية ضخمة انطلقت في أغلب البلدان العربية لأسباب أساسية مثل انتشار الفساد والركود الاقتصادي وسوء الأحوال المعيشية وأيضاً ما تعانيه هذه الشعوب من تضيق سياسي وحقاق أمني وعدم نزاهة الانتخابات عند معظم هذه البلدان .

نجحت هذه الاحتجاجات والثورات في الإطاحة بأنظمتها في أغلب البلدان وبأقل ثمن ممكن ، ولكن عندما نبدأ الحديث عن الربيع العربي في سوريا فلا شك أنها اليوم تقدم المشهد الأكثر دموية والمشهد الأعنف في ما يسمى بالربيع العربي والذي بالفعل تحول إلى ربيع بلون الدم ، الأمر الذي يجعل انتصار الثورة السورية لحظة الذروة المنتظرة لأن يزهر فيها هذا الربيع ويخلع لونه الأحمر .

ولكن أصبحنا على يقين من أن بلوغ هذه اللحظة لن يكون سهلاً على الإطلاق لأننا نحارب ونصارع نظام مجرم بلا أخلاق نظام من أكثر الأنظمة قسوة ودموية على مستوى العالم كله ، نظام بات يعلم أنه اليوم يخوض معركته الأخيرة وهي بالنسبة له معركة حياة أو موت ، فقد حول حياة الشعب السوري على مدار عامين ونيف إلى ربيع لونه أحمر بلون دماء الشهداء الذين يسقطون كل لحظة وكل يوم على يد هذا النظام ووحشية شبيحته .

شعب أصبح يستفيق صباحاً على روع مجزرة ويمسي على حطام قرية أو مدينة دكتها آلة هذا النظام النازي البربري ، مجزرة هنا ومجزرة هناك مئات من الشهداء يسقطون يومياً على يد سفاح طاغية يقف العالم كله أمامه داعماً له أو متفرجاً قلقاً على ما يجري من تدمير وقتل وتهجير لسورية وشعبها .

وأخر الكلام...

فليعلم العالم كله ومن يقف خلف هذا النظام المجرم أن مكانة الشعب السوري سوف تظل أكبر بكثير من النظام الفاسد والقاتل لبشار الأسد وحكمه البعثي العلوي! لأنها مكانة ثابتة تاريخياً وثقافياً ومعنوياً ، مكانة ثابتة بثبوت وصمود وتكاتف هذا الشعب العظيم الذي سيقى يحارب من أجل نيل حريته ومن أجل تحويل هذا الربيع من لونه الأحمر إلى ربيع يزهر بانتصار عظيم سيسطره التاريخ بقضاء هذا الشعب على نظام كان كالكابوس المظلم دام أكثر من أربعين سنة فوق رؤوسهم .



## أزياء من الخضراوات والفواكه في إسبانيا

شهدت إسبانيا عرضاً للأزياء يختلف كلياً عن غيره، إذ إن المواد الأساسية في تصميم الملابس ليست الأقمشة وإنما حبات الفواكه والخضروات الطازجة. ويهدف المصممون من خلال أزياء «الفواكه» إلى الترويج لخيرات إسبانيا الزراعية.



عندما

تعيش الطفولة في مخيمات اللجوء تصبح النظرة أكثر برائة طفل من درعا في مخيم الزعتري، الأردن

بريشة الفنان عبدالله العمري

## «القدافي» في قبره يمنع حفلاً موسيقياً بأوغندا



الأغنية وما تتضمنه من إسقاطات على زعماء سياسيين كبار سقطوا عن سدة الحكم مثل جوفيناري هابياريمانا في رواندا والعقيد الليبي الراحل معمر القذافي.

وقال هاشاكا: «إن المطربة كايمبا ذكرت في أغنيته أن أرواح هؤلاء الزعماء ظهرت لها لتبلغها عن أسباب وفاتهم وهذا أمر حساس للغاية، إذ يمكن أن يسبب لنا مشكلات دبلوماسية».

وكان من المفترض أن تحيي كايمبا وهي عضو في فرقة ريفايغل بمعنى «إحياء» الحفل الأسبوع الماضي في إحدى ضواحي العاصمة كمبالا، بيد أنه وبناء على تعليمات من المسؤولين ألغت الشرطة الحفل.

وقالت الجهة المنظمة إنه بالرغم من النداءات بشأن الموافقة على إقامة الحفل الموسيقي أصر المسؤولون على موقفهم بمنع الحفل.

منعت السلطات أوغندية حفلاً موسيقياً بسبب أغنية ذات مدلول سياسي تتضمن كلمات تسخر من زعماء إفريقيين من بينهم العقيد الليبي معمر القذافي.

وأوقف المسؤولون الحفل الموسيقي الذي كان من المقرر أن تحييه المطربة ماجي كايمبا الملقبة باسم الشهرة نابي أوموكازي بسبب مزاعم بأن إحدى أغانيها تحوي تلميحات سياسية كبيرة.

وقال ميمبارزا هاشاكا المفوض المسؤول بالعاصمة كمبالا إن الأغنية مليئة بالتلميحات على زعماء سياسيين بالقارة الإفريقية وتجري الشرطة حالياً تحقيقاً بشأنها.

وأوضح هاشاكا كما ذكرت صحيفة «ذا نيو فيجن» أوغندية أن الشرطة كانت استدعت المطربة مؤخراً للاستماع إلى ما تعنيه كلمات